الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. الطـــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي الموسومة ب:

تعليمية التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية

السنة الخامسة – أنموذجا –

إعداد الـــــطالبة :
مسعودي آمال

إشـــــراف الدكتور:
د. جلالي طاهر

لجنة المناقشة

الأستاذ: عبيد نصر الدين.....جامعة سعيدة -رئيسا.
الأستاذ: جيلالي طاهر .....جامعة سعيدة-مشرفا.
الأستاذ: بنيني عبد الكريم.....جامعة سعيدة –ممتحنا.

السنة الجامعية : 1440هـ/ 1441هـ*** 2019م/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى:" ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه" الأحقاف 15.

وقال تعالى" لأن شكرتم لأزيدنّكم" إبراهيم 07.

فالحمد لله القادر المقتدر الملك القدوس حمداً كثيراً الذي سدد خطانا ووفقنا لما فيه الخير ورزقني العزم و الإرادة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أتقدّم بالشكر والعرفان إلى كل من ساهم في إخراج هذه الثمرة إلى حيز الوجود وفي مقدمتهم الأستاذ المشرف

" جيلالي طاهر" الذي قبل الإشراف على هذا العمل قارئاً ومصححاً ومصوباً لأخطائه، ولم يبخل بمعلوماته وتوجيهاته، خلال مسيرتي في البحث... فله خالص التحية راجية من المولى عز وجل أن يجعله في ميزان الحسنات.

كما أتقدّم بوافر الامتنان والشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأحملنا بالعافية

أهدي ثمرة جهدي إلى التي قال في حقها صلوات الله عليه وسلامه"أمك ثمّ أمك ثمّ أمك" إلى التي لا تعرف الملل ولا الضجر إلى من كانت لي أمّا في الحنان ومعلمة في الأخلاق وأختاً في النضج و الإرشاد إلى والدتي التي لولاها لما وصلت إلى هذه اللحظة

إلى العطاء الذي لا ينفذ إلى نبع الحنان والحياة **" أمي الحبيبة"** أطال الله في عمرها

إلى الذي أفنى حياته في سبيل تعليمي وسعى بي دائما إلى الأمام إلى من كان نعم الصاحب ونعم المرشد إلى من سقاني بمرام العطف والدلال إلى تاج رأسي **" أبي الغالي"** أطال الله في عمره.

إلى أخي ورفيق دربي في هذه الحياة إلى صاحب القلب الكبير إلى صاحب الوجه النظير إلى من أرى التفاؤل بعينيه والسعادة في ضحكته **"أخي الغالي مراد"**

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم أخواتي الحبيبات **" نصيرة، حليمة السعدية، هبة الرحمان، عبير، وفاء، سهيلة."**

إلى براعم العائلة إلى عناق البراءة المطلقة والشغب الطفولي **"محمد النذير، علاء الدين"**

إلى أخواتي التي لم تنجبهم أمي **" حورية، زينب"**

إلى خطيبي الغالي الذي كان صديق دربي ومشواري **" عبد الرحيم"**

وإلى والدته وأخواته **" سارة، رحمة، وحبيبة رحمها الله"**

أهدي لكم عملي المتواضع وفي الأخير لكم منّي جميعا كل المحبة والتقدير والاحترام. والله الموفق والمستعان.

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية أداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم بين أهلها، إنها مقياس على مدى تحضر الأمة ورقيّها ووسيلتها للدعاية والتفاعل، وهي أداة التأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع وأداة التذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللّفظي لإدراك المفهوم العام ومقاصده، فالتعليمية اليوم توسم بأنّها إحدى الصروح العلمية التي تؤسس ناظمة تربوية، وتحيي اللّغة وهي علم قائم بذاته، له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته، وإجراءاته التطبيقية، فهي تحتل مكانة متقدمة بين العلوم الإنسانية، كما أستخدم هذا المصطلح في الحقل التعليمي الدلالي على الدراسة العلمية لتعليم اللّغات وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم، بغية الوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللّغة كتابة ومشافهة، ومن ذلك اللّغة العربية أساس من أسس التوصيل الناجح لمحتويات العلوم الإنسانية بدءا من المفاتيح كالمعجمية وعلم الأصوات وفقه اللّغة والنحو والصرف والبلاغة، ثمّ التاريخ وعلوم الاجتماع وعلم النفس، وغيرها من العلوم التي لها اِرتباط وثيق باللّغة.

ويهدف هذا التعليم في المدرسة بداية من الطور الابتدائي، إلى تمكين المتعلم من اكتساب المهارات اللّغوية التي احتوت فيها الكتابة والقراءة بالإضافة إلى التعبير الذي تكمن أهميته في كونه فرع من فروع اللّغة العربية إذ جعله اللّغويون في قمة تلك الفروع، ونظرا للأهمية التي يحتلها التعبير في حياة البشر عامة والتلميذ خاصة، اِرتأيت أن أخصّ في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على أحد أنواع التعبير ألا وهو التعبير الشفوي، وذلك للأهميّة البالغة التي يحتلها هذا الموضوع باعتباره النوع الأكثر تداولاً في المراحل التعليميّة، والسبيل الذي يحيل بالمتعلم إلى تحقيق غايات وأغراض متنوعة، لذا وجب الاهتمام به في جميع مجالات الحياة، وخاصة في مجال التعليم، لأنّ التعبير الشفوي يعّد من أولويات المجتمعات المتحضرة كونه يكسب التلاميذ العديد من المعارف والخبرات، ولهذا جاء موضوع بحثي المرسوم ب: " تعليمية التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة أنموذجا " محورا لدراستي ليطرح الإشكالية التالية التي مفادها: ما مفهوم التعبير الشفوي وما هي أنواعه ومهاراته؟ وما هي مجالاته؟ وفيما

يكمن الهدف الأساس من طرق تدريسه؟ وما هي أسباب تدني مستوى التلاميذ فيه ؟ وما هي طرق علاج مواطن هذا الضعف؟

ولعلّ دوافع كثيرة قادتني لاختيار هذا الموضوع أذكر منها:

- أنّ موضوع التعبير الشفوي يحتوي على معلومات هامة تفيدني في الجانب التعليمي الذي أقبل عليه في الحياة المهنية.

- أهمية نشاط التعبير الشفوي في اكتساب المتعلم ملكة اللّغة الصحيحة.

- الضعف الملاحظ على التلاميذ وعدم قدرتهم على التعبير.

وقد اقتضت منّي طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل، واصفة تعليم نشاط التعبير الشفوي وطرق تدريسه، أمّا آلية التحليل استعنت بها في تحليل وعرض نتائج الاستبيانات التي وزعت على الأساتذة وتلاميذ السنة الخامسة إبتدائي.وقد قسمت بحثي هذا إلى ثلاثة فصول: فصلين نظري والثالث تطبيقي، فكان الفصل الأول معنون بمدخل إلى التعليمية، والذي تطرقت فيه إلى نظرة عن التعليمية وقد جاء تحته ستة مباحث وهي: مفهوم التعليمية، نشأة التعليمية، أهمية التعليمية، عناصر التعليمية، وسائل التعليمية، وأخيرًا أهداف التعليمية. أمّا بالنسبة للفصل الثاني المعنون بدور التعبير الشفوي في تنمية القدرات اللغوية لتلميذ الطور الابتدائي والذي أدرجته في خمسة مباحث: مفهوم التعبير الشفوي وأهميته، أنماط التعبير الشفوي ومهاراته، أشكال التعبير الشفوي ومجالاته، طرق تدريس التعبير الشفوي وأهدافه، أسباب تدني التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه، وفيما يخص الفصل الثالث المعنون بدراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي، فقد خصصته في أربع مباحث وهي كالتالي: تقنية البحث، مكان البحث، عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها التي خصصتها لمعلمي المرحلة الابتدائية وكذا تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، وأخيراً نتائج الدراسة.

أمّا عن الصعوبات التي أعاقت طريقي فتمثلت في تشعب المادة العلمية وعدم القدرة على التحكم فيها وذلك راجع إلى تشابه المعلومات في جل المراجع التي تناولتها في بحثي.

واعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع كانت عونا لي أهمّها:

- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي،2017، شبكة الألوكة، الأردن.

- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

- خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور، ط1 ،2002 م.

- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية: إعدادها، تطويرها، تقديمها، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2004م .

- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الشواف، القاهرة،دط، 1991م.

ولا يسعني في الأخير إلاّ أن أشكر الأستاذ المشرف الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة، وتأطيرها، ولم يدخر جهدا في تنقيحها وتصحيحها، ولم يبخل علي بتوجيهاته وإرشاداته التي أعانتني كثيرًا في إخراج هذا العمل إلى النور.

الفصل الأول: مدخل إلى التعليمية

1- مفهوم التعليمية .

2- نشأة التعليمية.

3- أهميّة التعليمية.

4- عناصر التعليمية.

5- وسائل التعليمية.

6- أهداف التعليمية.

تمهيد:

أضحت التعليمية في السنوات الأخيرة مركز استقطاب بلا منازع لكثير من المعارف والعلوم، فتكاثفت بذلك جهود الدارسين والباحثين على حد سواء من أجل ترقية الحصيلة المعرفية والعلمية والوسائل الناجعة المساعدة على العملية التعليمية لتصبح بذلك علماً قائما بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، لتملك بذلك الشرعية العلمية وسط العلوم الإنسانية.

أولا: مفهوم التعليمية

– اصطلاحا:

– عرّفها غريب: " عملية تنطلق من الأهداف لتصور وتخطط وتنفذ وضعيات التعليم والتعلم قصد التمكن من بلوغ الأهداف المحددة وهي تشمل الأهداف والوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف (محتويات، طرائق وأنشطة ووسائط)، التقييم والمراجعة".

– ويمكن أن تعرّف بأنّها علم مكمل للبيداغوجيا التي تعهد إليه موضوعات تربوية أكثر شمولاً، وذلك لإنجاز عدد من التفاصيل يتم تفكيكها وإعادة تركيبها، وإمكانية استدراج المتعلم لاكتساب هذه الفكرة أو هذه العملية أو التقنية لعمل ما، والبحث في مثل هذه المشاكلات بمعرفة سيكولوجية الأطفال وتطورهم التعليمي ومدى قابليتهم لاكتساب المعرفة الموجهة إليهم.[1]

– ويعرفها روشلاين بأنّها: " مجموعة الطرائق والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معيّنة، وهي علم تطبيقي، موضوعه تحضير وتجريب إستراتيجيات بيداغوجية تهدف إلى تسهيل إنجاز مشاريع." [2]

– ثانيا: نشأة التعليمية

لأيّ علم من العلوم أصول و مرجعيته النظرية، كذلك هو الحال مع التعليمية لها أصولها ومرجعياتها التي نشأت منها، ففي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح تعليمية المواد (didactique des disciplimer) يبرز بقوة في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة(pédagogie générale)، قبل هذه

[1] سعد علي زاير،سماء تركي باخل/ اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية/ دار المنهجية/ عمان/ ط1/ 2015م/ ص: 115
[2] فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي/ المعجم التربوي/ ملحقة سعيدة الجهوية/ 2009م/ ص: 44

المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلاً، على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة.[1]

لقد أستخدم مصطلح التعليمية لأول مرّة سنة 1961م ، للدّلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللّغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللّغة كتابة وشفاهةً، ونجد هنا تعليمية القراءة والتعبير وتعليمية النحو... [2]

ولقد ترافق بروز مصطلح التعليمية مع مجموعة تحولات على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية، وقد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمية ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتا أنّه تلقنها وتسلمها وأنّه قادر على إعادة تمريرها بدوره. [3]

ولفهم هذا التحول لابد من إدراك التغير الذي طرأ على نظريات التعلم: لقد جاءت البنائية تكشف لنا أنّ التلميذ لا يتعلم المعارف إلاّ إذا أعاد بنائها بنفسه في التفاعل مع رفقائه ومعلمه، وأنّ المعرفة ليست بضاعة جاهزة تلقن وتمرر من مرسل هو المعلم إلى متلقي هو التلميذ، إستنادا إلى التكرار والتدريب والترويض كما في النظرية السلوكية وهذا ما أوحى بفكرة التدريس بالكفاءات المعتمدة حالياً، والتي تعتمد فكرة بناء المعارف وليس تكديسها وحفظها وإستظهارها وقت الحاجة, ففكرة التدريس بالكفاءات تهدف إلى تكوين جيل متعلم وقادر على مجابهة كل الصعوبات التي تعترضه في حياته اليومية أو العملية.

نجد مؤرخي التعليمية المهتمين بها يطرحون تساؤلا حول ما إن كانت تعليمية واحدة عامة تشكل علما شاملا للمواد والمجالات كلها، أم هناك تعليميات متعددة بتعدد المواد وتنوعها.

لقد نشأت الرياضيات من التفكير والممارسة في مجال تعليم مادّة الرياضيات وتحليل محتوى مناهجها وبدأت تتكون تعليميات المواد الأخرى كالعلوم الدقيقة والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية وعلوم اللّغة والأدب، ومن الواضح أنّ نشأة كل تعليمية ارتبطت بمجال تعليمي محدد أو بمفاهيم متنوّعة ضمن المجال الواحد فمثلا نجد في مجال اللّغة

[1] أنطوان صياح/ تعليمية اللّغة العربية/ دار النهضة العربية/ بيروت/ الجزء الأول/ط1/ 2006/ ص: 17
[2] وزارة التربية الوطنية/ التعليمية العامة وعلم النفس/ الجزائر/ 1999/ص: 12
[3] أنطوان صياح/ تعليمية اللّغة العربية/ مرجع سابق/ ص-ص: 130-131

والأدب حيث لكل نوع أو نمط من أنواع النصوص تعليميته، وللقراءة تعليميتها وللتعبيرين الشفوي والكتابي ولكل تقنية من تقنياتهما تعليميته، ولكل من القواعد والإملاء تعليميته. [1]

ثالثاً: أهميّة التعليمية

عرفت التعليمية في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة تجلت من خلال أبحاثها وتتمثل هذه الأهميّة في أنّها:

1- تبحث في تطور اِكتساب المعارف والكفاءات خلافا لبحوث أخرى في علوم التربية .

2- تعالج الجوانب الترابطية أو التأسيسية للأوضاع التربوية.

3- تعنى بتطور القدرات الفكرية للمتعلم والعوامل التي أسهمت في ذلك .

4- تبحث في آليات اِكتساب اللّغة وتبليغها بطرق علميّة وذلك اعتمادا على التحريات الميدانية والبحوث التي أثبتها العلماء في العلوم اللّسانية والنفسية والاجتماعية.

5- المسؤولة عن شخصية المعلم بكل أبعادها ومكوّناتها .

6- تنظم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ.[2]

ويمكننا أن نستخلص ممّا سبق أنّ حقل التعليمية عامة وتعليم اللّغة العربية وتعلمها خاصة في عصرنا يحظ بأهميّة متزايدة لدى الدارسين والمربين في العالم العربي والإسلامي، وذلك نتيجة للأبحاث التي تعكسها.

رابعا: عناصر التعليمية

إنّ العملية التعليمية عملية تنظيمية لأنّ الإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة عند عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها تتضمن مجموعة من العناصر تقوم فيما بينهم علاقة تفاعلية مشكلة بنية أو نظاما تربويّا متكامل اللّبنات، يسعى إلى الوصول لتحقيق الأهداف المنشودة وكذا تهيئة جيل متعلم يساير ركب التطور العلمي والثقافي، فالمتخصص في التعليمية لا ينحصر اهتمامه في المادة وحدها وإنّما يمتد ليشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها ومساراتها، وذلك في ترابط واتساق وانسجام بين مختلف عناصرها المكونة لها وهي كالآتي:

---

[1] زليخة علال/ التعليمية: المفهوم، النشأة،والتطور/ مجلة الآداب واللّغات/ العدد 4/ جامعة برج بوعريريج/ جوان2016/ ص: 134

[2] بوفروم رتيبة/تعليمية اللّغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللّغات للكبار/ مذكرة لنيل شهادة الماجستير/ كلية الآداب واللّغات والفنون/ قسم اللّغة العربية وآدابها/ 2009-2008/ص: 33

أ – المعلم : هو محور الرسالة التربوية والركيزة الأهم في نجاحها، فمهما كان الكتاب المدرسي جيّد العبارة رفيع الأسلوب، وافي الفكرة، وأنّه مهما روعي في وضعه من القواعد والأسس فإنّه لن يحقق الهدف المنشود إذا لم يقم على تدريسه معلم يتمتع بالكفاءة والقدرة والوعي والإخلاص والتقوى.

وهو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذي يقوم بتعليمهم، نعم إنّه قائد تربوي ميداني، يخوض معركته ضد الجهل والتخلف ببسالة فائقة سلاحه الإيمان بالله، ونور العلم الذي يتحلى به، وهو يحقق الانتصار تلو الانتصار في الصباح وفي المساء، وهو بذلك يسعد الناس من حوله فهو كالشمس الساطعة التي تضيء لنفسها وتضيء للآخرين.[1]

1– صفات المعلم الناجح:

ولكي يقوم المعلم بالعملية التعليمية على أكمل وجه وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة ولاستمرار العملية التعليمية ونجاحها يجب أن تتوفر جملة من الصفات نذكر منها:

1– الصفات الشخصية:

1–1 شخصية دافعة: فالمعلم الفعال يمتلك شخصية دافعة ومثيرة للاهتمام ومشوّقة يبدي استمتاعه بعمله، يساند تلاميذه، ويستحوذ على اهتمامهم، ويوّجههم للتعلم والاندماج فيه.

1–2 طهارة النفس من مذموم الأوصاف: فكما لا تصح العبادة إلا بالطهارة من الخبائث، فكذلك لا تصح عمارة القلب بالعلم إلا بعد طهارته من خباثة الأخلاق.

1–3 الحماسة والإخلاص في العمل: فالعلم لا يعطيك بعضه ما لم تعطه كلك، وحماس المعلم لعمله ينتقل بالتبعية لطلابه، فيقبلون على التعلم ويندمجون فيه ويثابرون على تحمل صعوباته، لأنّهم يرون فيما يدرسون نفعا وقيمة تعكسها تصرفات المعلم فيشعرون بسعادة فيما يعملون، وهذه كلها أشياء تدفعهم للتعلم والتحمس له عندما يكون معلمهم حيويا .

1–4 الإستقرار العاطفي والصحة النفسية: إنّ شعور المعلم بقيمته وشعوره بالأمن وإحترام الذات فضلا عن كونها تنتقل منه إلى طلابه وتنعكس في إتجاهاتهم وسلوكياتهم، فإنّها كذلك موّلد هام لدافعتيهم للتعلم، أيّ الصحة

[1] عبد الله العامري/ المعلم الناجح/ دار أسامة للنشر والتوزيع/ عمان، الأردن/ ط1/ 2009/ ص: 13.

النفسية تدفعه إلى اِحترام فردية الأشخاص وتجعله قادر على توفير بيئة مساندة مسترخية مرضية ومنتجة بالنسبة لتلاميذه.

1-5 الموضوعية والتجرد: يوّفران جوًا مناسبا لإقبال التلاميذ على التعلم والانفتاح على المشاركة المتحمسة في فعالياته دون خوف من الوقوع في الخطأ، والمعلم الذي يتسم بالموضوعية والتجرد يغرس في سلوك طلابه حرية الحوار والشعور بالمسؤولية، وتقدير قيمة العدل والاِعتراف بالفضل.[1]

2- الصفات المهنيّة:

2-1 اِحترام شخصية التلميذ وذلك بمراعاة حاجاته واِهتماماته، ومعرفة قدراته وإمكانياته.

2-2 القدرة على ضبط الفصل

2-3 إتاحة الفرصة للتلاميذ كي يتحدثوا معظم الوقت، فحديثهم يفوق حديث المدرس في أهميته لأنّهم يتعلمون من أخطائهم أكثر من تعلمهم من المدرس وهم صامتون.

2-4 تشجيع التلاميذ على المساهمة في النشاطات المدرسية

2-5 مراعاة الفروق الفردية

2-6 حسن التعامل مع السلوكيات غير اللائقة.

2-7 التشجيع على حسن الأدب والجد والاِجتهاد في الدراسة وذلك بالشكر والقبول والاِستحسان.

2-8 تزويد الدرس بمروحات عن النفس، كالمرح والطرائف وبعض المزاح لإنعاش التلاميذ. [2]

2- دور المعلم في العملية التعليمية:

إنّ المعلم الماهر هو الذي يكيف طرائقه حسب مستوى جمهور صفه فلا تتجمد عبقريته في معطيات سبق له أن اِختبر صحتها، إنّما يبقى تلك العين الساهرة على مدى ملائمة عمله ونشاطه لمستوى فهم واِستيعاب تلاميذه، وتتمثل أهمّ أدواره فيما يلي:

---

[1] حسن حسين البلاوي وآخرون/ الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد/ دار المسيرة/ عمان، الأردن/ ط1/2006/ ص-ص: 137-138.

[2] عبد الله العامري/ المعلم الناجح/ مرجع سابق/ ص-ص: 47-48.

– تقديم المادة الدراسية للتلاميذ بطريقة تتفق مع إستعداداتهم وقدراتهم حتى يفيد كل منهم من عملية التعلم بالقدر الذي تؤهله له هذه الإستعدادات .

– القدرة على معرفة مستويات النضج العقلي والإجتماعي للتلاميذ في كل مرحلة من مراحل العمر، وتكييف طريقته لتتسق مع هذه المستويات.

– أن يكون قادراً على فهم ديناميكية – حيوية– مجتمع الفصل الواحد ومجتمع المدرسة كلها حتى يفيد من العلاقات الإجتماعية الموجبة في تعليم التلاميذ وتعويدهم على طريقة الحياة في المجتمع .

– القدرة على معاملة كل تلميذ على أنّه وحدة فريدة دون أن يجد في ذلك عبئا أو مضايقة.

– القدرة على فهم وإستيعاب دوافع السلوك المعقدة، وأثر البيئة والخبرة الشخصية على هذه الدوافع، ومعرفة أنّ إختلاف دوافع التلاميذ في الفصل الواحد كبيرة جدّاً.

– القدرة على تقويم تلاميذه تقويما صحيحا بعيدا عن التحيز لبعضهم دون الآخر، ومعاملتهم جميعا على قدم المساواة .[1]

ثالثا: الشروط التي يجب أن تتوفر في المعلم: بما أنّ المعلم رئيسي في العملية التعليمية ويسهم في إنجاحها، فإنّه ينبغي أن تتوفر جملة من الشروط التي تؤهله للقيام بدوره وهذه الشروط هي:

1– الكفاية اللّغوية: يكون معلم اللّغة قد إمتلك بالفعل الكفاية اللّغوية التي تسمح له باستعمال اللّغة التي يراد تعليمها ويستعملها إستعمالا صحيحا .

2– الإلمام بمجال بحثه: يكون معلم اللّغة على دراية بالتطور الحاصل في مجال في مجال البحث اللّساني، وذلك بالتعرف على ما توصلت إليه النظرية اللّسانية في ميدان وصف اللّغة وتحليلها .

3– مهارة تعليم اللّغة: ولا يتحقق ذلك إلاّ بالاعتماد على الشرطين المذكورين من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية، والاطلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني والتربوي من جهة أخرى.[2]

ب– المتعلم :

[1] وليد أحمد جابر وآخرون/ طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية/ دار الفكر/عمان/ط2/ 2005م/ص-ص:76-77.
[2] أحمد حساني/ دراسات في اللسانيات التطبيقية/ ديوان المطبوعات الجامعية/ بن عكنون الجزائر/ط2/ 2009م/ ص-ص:141-142.

يعد المتعلم المحرك الرئيسي للفعل التعليمي، فلا يمكن للعملية التعليمية أن تتم في غياب المتعلمين ومعرفة اِحتياجاتهم اللّغوية، ويجب على متعلم اللّغة أن يكون على اِستعداد لِاستيعاب ما يتلقاه من المعلم، فالرغبة والاستعداد ضروريان لإنجاح العملية التعليمية.[1]

1- خصائص المتعلم الناجح:

من بين الخصائص التي يجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادراً على عملية التعلم ما يلي:

- رغبة ودقة في التخمين.
- دافع قوّي للاِتصال.
- لا يعوقه شيء.
- معرفة تقنية التعامل مع اللّغة.
- البحث المستمر عن معنى.
- الرغبة في اِستعمال اللّغة في اِتصال حقيقي.
- مراقبة ذاتية وحاسة نقدية لِاستعمال اللّغة.
- تنمية اللّغة الهدف باعتبارها نسقا مختلفا وتعلم التفكير بها.
- تناول نشط لواجب التعلم .
- تناول منفتح ومتسامح للغة الهدف والتعاطف مع أصحابها.[2]

2- دور المتعلم في العملية التعليمية:

إنّ دور المتعلم في عملية التعلم ونجاحه فيها مرتبط بشكل وثيق بأطراف عملية التعلم، بالتلميذ وبالمعلم نفسه الذي يلاحظ أداء التلاميذ وصحتهم الجسمية والنفسية، ويتابع أدائهم ومدى قدرتهم على التفاعل والاِستفادة من الخبرات التعليمية، فالمتعلم يعتبر أساس العملية التعليمية مثله مثل المعلم ودونها لا يمكن أن تقوم هذه الأخيرة،

---

[1] بوفروم رتيبة/ تعليمية اللّغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس / دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللّغات للكبار/ مرجع سابق/ ص: 37
دوجلاس براون/ أسس تعلم اللّغة وتعليمها / دار النهضة العربية/ بيروت/ د ط/ 1994م/ ص-ص: 120-121.[2]

فالمتعلم القادر هو الذي يسيطر على الدرس ويجعل منه مشوقاً وذلك بطرحه للأسئلة وكثرة المناقشة، وبذلك يجعل العملية التعليمية شيقة هي الأخرى.[1]

ج- المنهج الدراسي:

1- تعريف المنهج الدراسي:

- اصطلاحا: يعرفه محمد السيد علي أنّه: " منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادليا ومتكاملة وظيفيا، وتسير وفق خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التعلمية التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم للمنظومة التعليمية ".[2]

كما أنّه يوجد هناك تأرجحاً بين مفهومين للمنهج هما:

الأول: يطلق عليه المفهوم القديم أو التقليدي أو الضيق، والذي يشير إلى أنّ المنهج عبارة عن المواد الدراسية أو المقررات أو المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ، وقد أدّى هذا المفهوم إلى إهمال معظم جوانب العملية التعليمية ولذلك وجهت له الكثير من الإنتقادات ورغم ذلك فإنّ هذا المفهوم التقليدي للمنهج مازال مستخدما حتى الآن.

الثاني: يطلق عليه المفهوم الواسع أو الحديث أو التقدمي... الذي يشير إلى أنّ المنهج هو مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل نموّا يؤدّي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشدة .[3]

2- مكوّنات المنهج الدراسي:

تشتمل بنية المنهج على أربعة عناصر أساسية، مرتبطة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، تشكل بعضها مع بعض شبكة العلاقات الدائرية وهي كالتالي:

---

[1] وليد أحمد جابر وآخرون/ طرق التدريس العامة:تخطيطها، وتطبيقاتها التربوية/ مرجع سابق/ ص: 74.

[2] محمد السيد علي/ إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس/ دار المسيرة/ عمان/ ط1/ 2011م/ص: 20

[3] فؤاد محمد موسى/ المناهج: مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها/ جامعة المنصورة/ دط/ 2002م/ ص: 31

1- الأهداف: الأهداف التربوية هي وصف للسلوك المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه بمواقف التعلم، وللأهداف تقسيمات وهي:

أ – أهداف عامة: وهي وصف للتغيّر السلوكي المتوقع من المتعلم نتيجة لِاحتكاكه وتفاعله مع مضمونات وخبرات منهجية واسعة ومتنوعة، فالأهداف العامة توضع للمناهج والبرامج والكتب الدراسية المختلفة، حيث تسهم المحتويات المختلفة والمتنوعة في تحقيقها، وهذه الأهداف يجب أن تكون في كل الأحوال واضحة ومحددة .

ب– أهداف خاصة: هي تلك التي تصاغ في بداية وحدة دراسية أو في بداية درس معين أو موضوع من الموضوعات،وهذا النوع من الأهداف هو الذي يمكن وصفه بأنّه هدف إجرائي ومن أهم صفات الهدف أنّه يمكن ملاحظته ويمكن قياسه.[1]

2– المحتوى: يقصد بالمحتوى مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيّم التي يراد تنميتها عندهم بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج، وهناك ثلاث معايير لاختيار المحتوى وهي:

– أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على تخطي حواجز الِاتصال باللّغة، مترفقاً به في عمليات التصحيح اللّغوي، متدرجا معه حتى يألف من اللّغة ما لم تتعوّد عليه أذنه أو يجري به كلامه.

– أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على أن يبدع في اللّغة، وليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية ... إنّ على المحتوى أن يوّفر من الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللّغة وما يمكنه من اِستعمالها.

– أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص لغته وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عنده بالاعتزاز بتراثه اللّغوي الذي هو جزء منه .[2]

3 – طرائق التدريس: ويقصد بها كل فعل أو إجراء يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معاً، وذلك لتحقيق أهداف تربوية معينة سواء كان ذلك داخل الفصل الدراسي أو خارجه، ولكن تحت إشراف المدرسة، ويمكن تناول أهميّة طرائق التدريس بإيجاز فيما يلي:

– تنمية قدرة المتعلم على التفاعل مع مجتمعه، بما يرسخ لديه الِاتجاهات الايجابية والقيم الاجتماعية البنّاءة.

---

[1] علي أحمد مدكور/ مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها/ دار الفكر العربي/ القاهرة/ دط/ 2001م/ ص: 13

[2] رشدي أحمد طعيمة/ الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية: إعدادها، تطويرها، تقديمها/ دار الفكر العربي/ القاهرة/ دط/ 2004م/ ص: 34.

– تنميّة ميول الطلاب وإكتشاف مهاراتهم وقدراتهم وصقلها وتوجيهها وذلك بما توّفره الأنشطة من مواقف تتيح فرصة لإبداع الطلاب وكذلك مراعاة الفروق الفردية .

–إثراء المادة العلمية الأكاديمية للتعلم، مما ييسّر على الطلاب فهمها.

– إتاحة الفرصة والمواقف لترابط المواد الدراسية وتكامل الخبرات التعليمية .

– تنميّة قيمة العمل اليدوي لدى الطلاب وإحترامه، حيث تجعل الممارسة الحركية النشاط ممتعاً .

– تحقيق مبدأ التقويم الذاتي من خلال ممارسة الطلاب لبعض الأنشطة، حيث يقوم الطالب نشاطه ذاتيا قبل متابعة المعلم له.[1]

4–التقويم:

وهو مصطلح للدّلالة على عملية تحديد وتقدير قيمة الشيء،و تبيان جوانب القوة وجوانب الضعف في الشيء أو الموقف الذي نقيّمه للتفرقة وإزالة اللّبس، بيّن هذا المعنى وتقويم الشيء بمعنى إصلاحه وتعديله، ويستخدم مصطلح التقييم الموقف التعليمي فور الإنتهاء منه، وتقييم المناهج بعد إعدادها وتنفيذها لتعرف مدى تحقيق الأهداف المنشودة وأسباب النجاح والفشل وجوانب القوة والضعف. [2]

وللتقويم ثلاثة أنواع وهي:

أ– التقويم القبلي: وهذا التقويم يتم قبل البدء في تدريس موضوع ما لتحديد مستوى التلميذ قبل عملية التدريس، ويهدف التقويم هنا إلى قياس مدى تمكن التلميذ من المفاهيم والمهارات والمعلومات اللازمة لتعلم موضوع جديد ويسمى أيضا بالتقويم التمهيدي.

ب التقويم البنائي أو التكويني: يجرى هذا التقويم أثناء سير عملية التعليم والتعلم نفسها بهدف متابعة التلميذ في تعلمه والتأكد من أنّه يسير في اتجاه تحقيق الأهداف المرجوّة له بالشكل المناسب ممّا يوّفر تغذية راجعة تجعل عملية التدريس عملية متطوّرة حيث يتمّ التشخيص والعلاج والبناء في نفس الوقت .

[1] أحمد حسين اللّقاني/ المناهج بين النظرية والتطبيق/ دار عالم الكتب/ القاهرة/ ط4/ 2013/ ص-ص: 119-120.
[2] كوثر حسين كوجك/ إتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس/ عالم الكتب/ القاهرة/ ط2001/02م/ ص: 21.

ج– التقويم البعدي:(الختامي) ويتم هذا التقويم بعد الإنتهاء من عملية التدريس بهدف التأكد من مدى تمكن التلميذ من المهارات والمعلومات والمفاهيم والقيم والإتجاهات التي تناولتها عملية التدريس أو بمعنى آخر التأكد من مدى تحقيق الأهداف المرجوة في ختام الدرس أو الوحدة التعليمية .[1]

3– دور المنهج الدراسي في العملية التعليمية:

للمنهج دور كبير في العملية التعليمية ويتمثل فيما يلي:

– يراعي المنهج ميول الطلبة وإتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم وإستعداداتهم ويساعدهم على النموّ المتكامل وعلى إحداث تغيرات في سلوكهم في الاتجاه المرغوب

– يطالب المنهج المعلم أن ينوع في طرق التدريس ويختار أكثرها ملائمة للمتعلمين والذي توجد بينهم فروق في القدرات .

– ويطالبه أن يستخدم الوسائل التعليميّة المتنوعة و المناسبة لأنّ من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوسا وأكثر ثباتا.

– يهتم المنهج الحديث بتنسيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس الآباء والمعلمين والزيارات المتبادلة بين المعلمين وأولياء الأمور، والإستفادة من خبرات بعض المختصين منهم.

– يبني الخبرات التعليمية بناءا متدرجا منطقيًا يساعد المتعلم حيث يبدأ بالخبرات السهلة ثمّ يراكم عليها خبرات أكثر صعوبة، مراعيّا المستوى العقلي والإدراكي للمتعلم.[2]

ومنه نستطيع القول بأنّ المنهج يشكل جزءاً أساسيا في العملية التعليمية فهو بمنزلة العمود الفقري لها، فلا يمكننا تصور عمل تربوي دون منهج واضح يسير عليه.

[1] محمد موسى/ المناهج: مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها/ مرجع سابق/ ص: 331.
[2] وليد أحمد جابر وآخرون/ طرق التدريس العامة: تخطيطها، وتطبيقاتها التربوية/ مرجع سابق/ ص:78.

خامساً – الوسائل التعليمية

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان التعليمية والدور الرئيسي الذي تلعبه في تحقيق التطور والتقدم السريع في ثورة المعلومات، ولم يعد اعتماد أيّ نظام تعليمي على الوسائل التعليمية الحديثة دربا من الترف، بل أصبح ضرورة من ضروريات الحياة هذا ما أدّى إلى اِنتشارها في أقطار العالم ، لذلك أتى أسمها لكونها تؤدّي إلى تحقيق غاية اكتساب العلم والمعرفة، وبهذا يمكن القول بأنّ اِستخدام الوسائل التعليمية الحديثة يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية ممّا يؤدّي إلى زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم.

1– تعريف الوسائل التعليمية:

للوسائل التعليمية تعريفات مختلفة نذكر منها ما يلي:

– " مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه ".[1]

– ويعرفها أحمد حساني :" هي كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها، وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات اللّغوية المختلفة، واكتساب عادات معيّنة تمثل مرتكزاً جوهرياً في العملية التعليمية".[2]

– ويعرّفها صالح بلعيد:" كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اِكتساب معارف أو طرائق أو مواقف، وعلى العموم فإنّ الوسائل التعليمية هي كل مالها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة والتي تشغل وظيفة الفعل التعليمي .[3]

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أنّ الوسائل التعليمية ركن أساسي من أركان العملية التربوية، لذا من المستحيل الاِستغناء عنها في المواقف التعليمية، فهي كل ما تستعين به المدرسة على إيصال المادة العلمية وسائر المعارف إلى أذهان الدارسين.

---

[1] غدير علي المحامدي/ مذكرة وسائل تعليمية/ جامعة أم القرى/ الكلية الجامعية بالليث/ قسم الانتساب/ ص: 11

[2] أحمد حساني/ دراسات في اللسانيات التطبيقية/ مرجع سابق/ ص:152.

[3] صالح بلعيد/ دروس في اللسانيات التطبيقية/ دار هومه/ الجزائر/ ط8/ 2003م/ ص: 107

2- أهميّة الوسائل التعليمية:

تكمن أهميّة الوسائل التعليمية وفائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية على الشكل الآتي:

1- أهميتها بالنسبة للمعلم:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنيّة و استعداده.
- تغيّر دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم فيها.
- تمكن المعلم من اِستغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.
- توفر الوقت والجهد المبذول من قبل المعلم، حيث يمكن اِستخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة، ومن قبل أكثر من معلم، وهذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة ومن الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعداد للموفق التعليمي.
- تساعد المعلم على التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت, أو حيوانات منقرضة أو أحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل.
- تساعد المعلم على إثارة الدافعية لدى الطلبة وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق

2- أهميّتها بالنسبة للمتعلم:

- تنمي في المتعلم حب الإِستطلاع وترغبه في التعلم
- تقوّي العلاقة بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم وخاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية .
- توسّع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم .
- تعالج اللّفظية والتجريد، وتزويد ثروة الطلبة وحصيلتهم من الألفاظ
- تسهم في تكوين اِتجاهات مرغوب فيها

- تشجع المتعلم على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة ، وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي .
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثراً وأقل احتمالا للنسيان .
- أثبتت التجارب أنّ التعلم بالوسائل التعليمية يوّفر من الوقت والجهد على المتعلم ما مقداره.40 .30

ثالثا: أهميّتها بالنسبة للمادّة التعليمية

- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم إلى إدراك هذه المعلومات إدراكًا متقاربا، وإن اِختلفت المستويات.

- تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.[1]

وممّا سبق يمكن لنا بيان أهمّية الوسائل التعليمية في مجال التعلم من خلال اِنعكاساتها الاِيجابية عليه والمتمثلة في عدد من النقاط أبرزها:

-المساعدة على التعلم الفعال بجوانبه الثلاثة المعرفية و المهارية والانفعالية .

- المساهمة في حل مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ.

-إتاحة الفرصة لتعلم خبرات من الصعب الحصول عليها ومنها البعد ألزماني أو المكاني للخبرة المراد تعلمها، والخبرة التي تحدث بسرعة، أو التي تكون خطرة على الدارس مثل دراسة التفاعلات الفردية أو الحيوانات المفترسة ولذا تستخدم الأفلام أو الصور وغيرها.

- تنمية البحث العلمي عند تقليل الأعباء على الأساتذة والتفرغ لإجراء البحوث .[2]

وخلاصة القول أنّ للوسائل التعليمية أهميّة كبيرة في مجال التعليم والتعلم، حيث تعتبر القناة التي يتم من خلالها نقل المحتوى من المعلم إلى المتعلم في أقل وقت ممكن، وذلك لتحسين العملية التعليمية والرفع من

[1] محمد محمود الحيلة/ تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق/ دار المسيرة/ عمان/ ط4/ 2004م/ص-ص: 114-116.
[2] فيصل هاشم شمس الدين/ الوسائل التعليمية المطورة/ دار شمس/ دط/ د س/ ص-ص:16-. 17

مستوى التدريس، كما أنّ اِستعمالها لا يقتصر على المعلم فقط، بل يستخدمها المتعلم أيضاً لتساعده على اكتساب الخبرات والمهارات بكل حواسه.

3- أنواع الوسائل التعليمية:

أ- على أساس الحواس:

1- الوسائل البصرية:

إنّ عنصر حاسة البصر في هذه الوسيلة يعد الأساس في اِستلام المثيرات، وتتمثل في الكثير من الوسائل منها: وسائل العرض المختلفة الصماء كالسينما، والتلفزيون والفيديو وجهاز عرض الشرائح واللّوحات والرسوم، والصور والنماذج والملصقات والرسوم البيانية، وجهاز الحاسب الإلكتروني.

2- الوسائل السمعية:

تكون حاسة السمع هي الأساس في تعيين المثيرات المختلفة التي تتطلب الإستجابة لها ومنها: الإذاعة وأشرطة التسجيل.

3- الوسائل المختلطة (السمعية والبصرية):

تعتمد على حاستي السمع والبصر في توفير المثيرات المطلوب الاستجابة لها وتشتمل على الكثير من الوسائل منها: أجهزة العرض المختلفة الناطقة:كالتلفزيون والسينما وجهاز الفيديو، وجهاز الصور المتحركة الناطقة، وأجهزة الشرائح المصحوبة بتسجيلات صوتية، وتعليقات وجهاز الحاسب الإلكتروني المتعدد الوسائط وغيرها .[1]

[1] أرشد وسام حسن/ تكنولوجيا التعليم(الوسائل التعليمية) مذكرة لنيل شهادة دكتوراه/ كلية التربية الرياضية/ قسم الرياضة البدنية/ جامعة القادسية/ ص: 40.

4-الوسائل الملموسة:

وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة اللّمس وغالباً ما تستخدم هذه الوسائل مع فاقدي البصر مثل طريقة بريل في تعليم القراءة، كما أن الإنسان المبصر يمكن أن يعتمد على حاسة اللّمس للتعرف على بعض الأشياء وخاصة في الكيمياء والجيولوجيا، كما أنّه يمكن أن يستعمل حواس أخرى مع حاسة اللّمس.[1]

ب- على أساس طريقة عرضها:

تصنف وسائل الإتصال التعليمية إلى قسمين رئيسين تبعا لإمكانية عرضها وهما:

1-مواد تعرض ضوئيا على الشاشة: وهي التي تثبت من خلال جهاز منها: الأفلام وبرمجيات الحاسوب

2- مواد لا تعرض ضوئيّا: وهي تعرض مباشرة على المتعلمين، ويتعلمون من خلالها بطريقة مباشرة منها المجسمات والرسوم البيانية، واللّوحات والخرائط والملصقات والألعاب التعليمية .

ج- على أساس طريقة الحصول عليها:

تصنف وسائل الاتصال التعليمية إلى قسمين رئيسيين تبعا لطريقة الحصول عليهما وهما:مواد جاهزة حيث يتم إنجازها في المصانع بكميات كبيرة ويكون مستوى الإتقان في إنتاجها كبير، ويمكن توظيفها لتلبية إحتياجات المتعلمين في الكثير من الدول، وموّاد مصنعة محليّا وهي التي ينتجها المعلم أو المتعلم حيث لا يتطلب إنتاجها مهارات متخصصة،و المواد التي تدخل في عملها زهيدة التكاليف ومتوّفرة في البيئة المحلية مثل الخرائط المنتجة محليّا أو الرسوم البيانية أو اللّوحات.[2]

د-على أساس فاعليتها: تصنف الوسائل حسب فاعليتها إلى فئتين هما:

1-الوسائل السلبية:وتشمل هذه الفئة وسائل إتصال يمكن أن تتوسط أو تحمل أو تنقل أنماطاً مختلفة من التعليم، ولا تتطلب إستجابة نشطة من المتعلم مثل المذياع،و الأشرطة الصوتية والمادة المطبوعة

2-الوسائل النشطة: تشمل هذه الفئة وسائل يكون المتعلم فيها نشطا في إستجاباته،مثل التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب .

---

[1] علم الدين عبد الرحمان خطيب/ أساسيات طرق التدريس/ الجامعة المفتوحة/ طرابلس/ ط2/ ص: 166

[2] محمد محمود الحيلة/ تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق/ مرجع سابق/ ص: 100

هـ- على أساس دورها في عملية التعليم:

1- الوسائل الرئيسة: وهي الوسائل التي تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي تعلمي، مثل التلفاز أو تستخدم عن طريق المتعلم كمحور رئيس لتعليمه مثل الحاسوب.

2-الوسائل المتممة: لكل وسيلة وضيفتها وحدودها ولزيادة حدود فاعليتها قد يستعان بوسائل أخرى تسمى وسائل متممة للوسائل الرئيسة، مثل اِستخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة علمية .

3- الوسائل المكملة: عندما يرى المعلم أنّ مجموعة الوسائل التي اِستخدمها في الموقف الصفي غير كافية للدّراسة، فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة به وقد تكون من إنتاجه أو مجهزة من قبل.[1]

ر- على أساس وظيفتها:

1- وسائل العرض: يقصد بها كيفية بث المعلومة وعرض المعلومات بأشكال مختلفة أو على أساس شكل تقديم المعلومات عن طريق هذه الوسائل، ووظيفتها أنّها تعرض المعلومات للمتعلم فقط، وقد قسمت حسب شكل العرض وأدواته إلى ساكنة ومتحركة ورسم وتصوير.

* الصور الساكنة والرسوم: الصور الساكنة عبارة عن صورة تطبع على أسطح أو على ورق بشكلٍ مباشر، أمّا الرسوم الساكنة فهي صورة وصفية مثل الخرائط والملصقات .

* وسائل عرض الصور الساكنة على الشاشة: مثل جهاز العرض العلوي وجهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الصور المعتمة وجهاز عرض الأفلام الثابتة وتعتمد في العرض على صورة وطباعة ورسم.

* الوسائل السمعية: تثبت الصوت كشكل عرضي أو رئيس مثل المسجل والأسطوانات والمذياع .

* الشريط أو الفلم السينمائي: يعد من أعقد وسائل العرض والتي تتضمن النشاطات السابقة ويتم العرض من خلال الفلم السينمائي أو التلفازي .

* التلفاز: يعطي عرضاً مشابهاً للشريط أو الفلم السينمائي.

[1] محمد محمود الحيلة/ تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق/ مرجع سابق/ ص: 107

2- وسائل الأشياء: وهي عبارة عن وسائل تكون المعلومات جزءاً منها أو موروثة فيها مثل الحجم والشكل والكتلة والوزن واللّون والأجزاء وعلاقتها مع بعضها، ويتم اِكتشاف هذه الوسائل من خلال تفحصها ودراستها ومنها أشياء طبيعية وأشياء مصنوعة.

3- وسائل التفاعل: وهي وسائل تعرض المعلومات وفي الوقت نفسه تدفع المتعلم ليتفاعل معها كأن يكتب شيئا ما أو يذكر شيئا ما وذلك بأن يستجيب للمادّة المعطاة، ومنها الكتب المبرمجة والآلات التعليمية مثل الحاسوب والألعاب التربويّة.[1]

ز- على أساس عدد المستفيدين منها: صنف البعض الوسائل التعليمية على ضوء عدد المتعلمين الذين يستفيدون منها في نفس الوقت إلى ثلاثة أنواع:

1-وسائل فردية: وهي تلك الوسائل التي لا يمكن اِستخدامها من قبل أكثر من متعلم واحد في الوقت نفسه من أمثلتها الهاتف التعليمي والحاسوب التعليمي الشخصي، المجهر المركب أو الالكتروني، التلسكوب وغيرها من أجهزة الرؤية الفردية، وهذا النوع من الوسائل التعليمية يحقق نتائج باهرة، حيث يتيح للمتعلم الفرد الاِحتكاك والتعامل المباشر مع الوسيلة، لكن هذه الوسائل لا تكون فعالة في تعليم عدد كبير من المتعلمين في الوقت نفسه، خصوصا في البلدان الفقيرة، لأنّ ذلك يعني ضرورة توفير الأجهزة والمواد التعليمية لكل متعلم، وهذا أمر يتعّدى الصعب إلى مرتبة المستحيل.

2- وسائل جماعية: وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي يمكن اِستخدامها لتعليم وتعلم مجموعة من المتعلمين في وقت ومكان واحد، وتدخل فعاليته العظمى من الوسائل التعليمية في نطاق هذا النوع ومن أمثلتها العروض التوضيحية والعلمية، المعارض والمتاحف العلمية، الرحلات، الشبكات التلفازية المغلقة، الإذاعة العلمية، التسجيلات الصوتية، الزيارات الميدانية، الخرائط واللّوحات والمجسمات.

3- وسائل جماهيرية: وهي تلك الوسائل التي تستخدم لتعليم جمهور كبير من المتعلمين في وقت واحد، وفي أماكن متفرقة من أمثلتها برامج التعليم والتثقيف التي تثبت عبر الإرسال الإذاعي أو التلفازي المفتوح، كذلك القنوات التعليمية الفضائية وشبكات الحاسبات الآلية.[2]

---

[1] محمد محمود الحيلة/ تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق/ مرجع سابق/ ص-ص: 108-109.

[2] يامنة إسماعيلي/ دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة/ مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية/ الجزائر/ العدد06/ 2011/ص: 343

ط– على أساس ضوء طريقة إنتاجها: تصنف إلى نوعين هما:

- **وسائل تنتج آليّا:** وتشمل جميع الوسائل والمواد التعليمية التي يتم إنتاجها بالاعتماد على أجهزة آلية ومن أمثلتها الشفافيات المطبوعة آليّا، أشرطة الفيديو المنسوخة آليّا، الصور الفوتوغرافية، الرسوم المنسوخة آليّا، اللّوحات والخرائط المنتجة آليّا .
- **وسائل تنتج يدوّيا:** وتشمل جميعا المواد التعليمية التي يقوم المعلم أو المتعلم أو أيّ شخص آخر بإنتاجها يدويّا دون الاعتماد على الأجهزة والآلات مثل: الشفافيات والرسوم، اللّوحات والخرائط، والنماذج المنتجة يدويّا.[1]

4–دور الوسائل التعليميّة:

– أوضحت كافة الدراسات والأبحاث العلمية أنّ الوسائل التعليمية تلعب دور جوهري في التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميّزة فتوّسع خبرات المعلم وتسيّر بناء المفاهيم .

– جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال نسبة التعلم إلى تكلفته، خصوصا إذا ما اعتمدت في بنائها على الخامات المحلية المتاحة في البيئة، التي يتم اِستخدامها فيها، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

– تساعد الوسائل التعليمية على اِستثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم.

– تساعد الوسائل التعليمية على زيادة انتباه الطلاب وقطع رتابة المواقف التعليمية، كما أنّها تساعد المعلم في أن يكون في موقفه التعليمي الذي هو بصدده أكثر إثارة وأكثر تشويق يؤدّي إلى زيادة انتباه الطلاب ويقطع حدّة الموقف التعليمي، ويمنع شرود ذهن المتعلم.

– تساعد الوسائل والتقنيات التعليمية المختلفة على زيادة خبرة وبنائها لدى التلميذ ممّا يجعله أكثر اِستعداد للتعّلم.

– تساعد التقنيات والوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم(البصرية،والسمعية،و اللّمسية) وهذا ما يؤدّي إلى ترسيخ وتعميق التعلم.[1]

[1] االمرجع نفسه/ ص: 344

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الوسائل التعليمية تحتل مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحضي بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين والتربوّيين، لما لها من أهمية حيث أنّها تؤدّي إلى استشارة اِهتمام المتعلم وإشباع حاجاته للتعلم، فلا شك أنّ للوسائل التعليمية الحديثة المختلفة دور كبير، فهي تقدم خبرات متنوّعة يأخذ منها كل متعلم ما يحقق أهدافه ويثير اِهتمامه، فتصبح بذلك حقلا لنموّ المتعلم في جميع الاِتجاهات وتعمل على إثراء مجالات خبرته.

سادسا– أهداف التعليمية في المجال المعرفي:

الأهداف المعرفية هي الأهداف التي ترتكز على عمليات التذكر ،أو إعادة إنتاج خبرة يفترض أن يكون المتعلم قد تعلمها، وتتصل هذه الأهداف بالمعرفة والقدرات العقلية وبعض المهارات الذهنيّة، وتعدّ أكثر قابلية للملاحظة والقياس من الأنواع الأخرى، وقد وضع "بلوم" تصنيفا للأهداف المعرفية الذي اِشتمل على ستة مستويات مرتبة ترتيبا هرميّا، وسميّ ذلك بهرم بلوم حيث يبدأ من القاعدة ويتجه إلى الرأس وقد تجلت هذه المستويات في ترتيبها وتنسيقها كالآتي:

– **المعرفة:** وتشمل القدرة على تذكر المعارف والمعلومات وما يتذكره الإنسان وما يتعرف عليه من رموز ومصطلحات وأشخاص وقوانين ومبادئ ونظريات، ويستدل على هذه المعرفة من خلال الاستجابات اللّفظية للفرد، أو الكتابة ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يعرف، يرتب، يعيد، يذكر، يستخرج.

– **الاستيعاب والفهم:** يشير هذا المستوى إلى القدرة على فهم المادّة أو الموضوع أو الأفكار التي يتعرض لها المعلم، ويشكل هذا المستوى درجة أرقى من مجرد القدرة على تذكر المعرفة أو اِسترجاعها، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يترجم، يصنف، يناقش، يوّضح.

– **التطبيق:** وهذا يعني القدرة على اِستعمال ما تعلمه التلميذ من موادّ في مواقف جديدة، وفي هذا المستوى أعلى درجة من الفهم والمعرفة، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يطبق، يربط، يضرب أمثلة، يجري عملية، يرسم مخطط، يحلل مسألة.

---

[1] علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد/ الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم (الاتصال التربوي- نماذج الاتصال)/ مؤسسة شباب الجامعة/ الاسكندرية/د ط/ 2014م/ ص-ص:20-21.

– **التحليل**: يشير هذا المستوى المعرفي إلى قدرة المتعلم على تقسيم المادة إلى عناصرها المكونة لها، والتي تبيّن معرفته بها، واستيعابه لبيئتها، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يحلل، يوازن، يميّز، يصنف، يقارن، يختبر، يحقق، يعترف.

– **التركيب**: يشير هذا إلى المستوى في قدرة المتعلم على تجميع أجزاء أو عناصر شيء ما عقليّا بصورة جيّدة، وينطوي ذلك على تجميع الأفكار وتركيب الجمل على نحو يتميز بالأصالة والإبداع، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يركب، يجمع، يصمم، ينشأ، يخطط، يحضر، يشكل، يألف.

– **التقويم**: يشير هذا المستوى إلى مهارة عقلية يتوصل فيها الفرد إلى قرارات مناسبة، استنادا إلى بيانات داخلية أو معايير خارجية، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يقوم، يحكم، يقدر، يقيس، يثمن، يجادل، يصدر حكما، ينفذ.[1]

نستنتج من مخطط "بلوم" للأهداف التعليمية أنّها تبدأ بالمعرفة وتنتهي بالتقويم حيث تمر هذه المعرفة بمجموعة عمليات وهي: الفهم والإستيعاب،والتطبيق والتحليل والتركيب، فالأهداف التربوّية تنحصر في اكتساب المعرفة وفهمها، ثمّ قياس هذه المكتسبات للوصول إلى نتائج تعبر عن الأداء الفعّال.

[1] مصطفى خليل الكسواني وآخرون/ أساسيات تصميم الدرس/ دار الثقافة للنشر والتوزيع/ الأردنن/ ط1/ 2007/ص-ص:86-89.

الفصل الثاني: دور التعبير الشفوي في تنمية القدرات اللّغوية

1- مفهوم التعبير الشفوي وأهمّيته.

2- أنواع التعبير الشفوي ومهاراته.

3- مجالات التعبير الشفوي وأشكاله.

4- طرق تدريس التعبير الشفوي وأهدافه.

5- أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وعلاجه.

تمهيد:

تعدّ اللّغة العربية أرقى وسائل الإتصال والتواصل الإنساني التي علمّها الله عز وجلّ للإنسان، وهي أداة للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الآراء والأفكار والمشاعر معهم، ولهذا فإنّ الأمم تعتمد على مرّ الأزمنة والعصور على لغات تعبر بها عن واقعها المعاش وعما يصادفها من مواقف ويكون ذلك عن طريق التعبير سواء كان كتابياً أو شفويّا.

أولا – مفهوم التعبير الشفوي وأهميّته:

1– مفهوم التعبير الشفوي: للتعبير الشفوي مفاهيم متعدّدة و متفاوتة نوعا ما حسب الدارسين والباحثين فيه ويمكن رصدها كالأتي:

– إصطلاحا: للتعبير الشفوي تعابير متعددة وهي كالآتي:

– " فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والأفكار والخبرات والآراء... من شخص إل آخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة" [1]

– " ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء.[2]

– "حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعا للحديث، وحسن ترتيبها في الذهن، ومعرفة الكلمات التي تدّل على هذه المعاني، وسهولة خطورها في البال، ومعرفة أساليب الكلام، وطلاقة اللّسان في نطق الألفاظ.[3]

---

[1] رشدي أحمد طعيمة/الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربيّة:إعدادها،تطويرها، تقديمها/ مرجع سابق/ص: 97

[2] محمد علي الصويركي/ التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه/ دار الكندي للنشر والتوزيع/عمان/ط1،2014/ص 23

[3] خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار/ فن التعبير الوظيفي/مطبعة منصور/ط1/2002 م/ص 17

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أنّ التعبير الشفوي هو ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا بطريقة منتظمة ومنطقيّة مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيّد أفكاره وآرائه إتجاه موضوع معيّن أو مشكلة معيّنة.

2-أهميّة التعبير الشفوي: للتعبير الشفوي أهمّية خاصة تستمد من أهميّة اللّغة في حياة الإنسان تتمثل فيما يلي:

-يعلم الفرد حسن التحدث وآداب الخطاب، ويوّجهه نحو إحترام السامعين والتعرف على رغباتهم وميولهم عند الإستماع.

- يعّد أساساً من أسس بناء الشخصية السوّية القادرة على التفاعل الإجتماعي السليم داخل المدرسة وخارجها.

- يمثل الغاية المنشودة من دراسة اللّغة ووسيلة للتفاهم والتواصل.

- وسيلة للتعبير عن الأفكار والرؤى والأحاسيس .

- ينّمي الثروة اللّغويّة عند الطلاب ويوّسع من دائرة أفكارهم.

- يعّدهم للمواقف الحيوية التي تتطلب الفصاحة والقدرة على الإرتجال.

- وسيلة للتعبير عن المواقف العملية في الحياة، وقضاء الحاجات الضرورية.

- تعّد دقة التعبير مقياسا لكفايات بعض الناس، وعوامل نجاحهم كالمعلمين والمحامين والمذيعين ونحوهم.

- التعبير الجيد أساس التفوق الدراسي، فالتفوّق فيه يعني التفوق في الحياة.

- أداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

- يعوّد التلاميذ على التفكير المنطقي السليم.[1]

[1] محمد حسن المرسى، سمير عبد الوهاب/ قضايا تربوية حول تعليم اللّغة العربية/مكتبة نانسي دمياط / دط/د س/ص:206

ومن هنا يتبين لنا مما سبق أنّ التعبير يعّد بوصفه أحد النشاطات اللّغوية المهمة في نظرية الاتصال وعمليات التفكير، والتي تنبع أهميّته من كونه يمثل غاية في ذاته يتم الوصول إليها عبر وسائل لغويّة أخرى، ونقصد بها فروع اللّغة العربية، كالقراءة والنحو والأدب وغيرها.

ثانياّ: أنواع التعبير الشفوي ومهاراته

1-أنواع التعبير الشفوي: ينقسم التعبير الشفوي من حيث الغرض من اِستعماله إلى نوعين والمتمثلين في:

أ- التعبير الشفوي الوظيفي: وهو التعبير الذي يؤدّي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل: الفهم والإفهام.[1]

وتتمثل مجالاته فيما يلي:

-المناقشة.

- تنظيم شؤون الحياة.

- إلقاء خطب الكلام .

- إعطاء التعليمات والإرشادات.

- كتابة التقارير والمذكرات والنشرات والإعلانات.[2]

ب-التعبير الشفوي الإبداعي: ويعتبر هذا النوع من التعبير من أرقى أنواع التعبير وأعظمها إمتاعا وأقدرها على التأثير في نفوس السامعين والقارئين، لأنّه عبارة عن عملية يمكن للمتعلم من خلالها أن يعبر نع ما يدور في عقله من آراء وأفكار، وما يدور في قلبه من مشاعر وأحاسيس، ويتجلى هذا النوع من التعبير في كل الأعمال والآثار الأدبية الراقية من النثر والشعر، أو الرسائل الوجدانية، القصيدة، الرواية، القصة، الخطابة والمقالة.[3]

---

[1] خالد حسين أبو عمشة/ التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي/ مرجع سابق/ ص 14

[2] سامد الدهان/ المرجع في تدريس اللّغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية/ مكتبة أطلس/ دمشق/ دط/ 1963/ص:162.

[3] كريمة بلعزري، حكيمة بن عمارة/ التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللّغوية لدى التلميذ الجزائري في المرحلة الابتدائية أنموذجا/مذكرة لنيل شهادة الماستر/ كلية الآداب واللّغات/ قسم اللّغة والأدب العربي/ تخصص علوم اللّسان/جامعة بجاية/ 2014-2013/ص 14

وهو لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميّز، يفصح فيه عن خبراته ومشاعره وأحاسيسه، على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته.

ومن فوائده أنّه يعمل على نموّ شخصية الطالب وتكاملها، وإتاحة الفرصة للتعبير عن المواقف والمشاعر، ويكون تعلمه في كافة صفوف مرحلة التعليم الأساسي، مع ضرورة مراعاة مستوى الطلبة واهتماماتهم المتنوعة.[1]

ونخلص ممّا سبق أن النوعان الوظيفي والإبداعي للتعبير الشفوي ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يحقق له من المطالب المادية والاجتماعية، والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته، وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب التلاميذ على هاذين النوعين من التعبير، وإعدادهم للمواقف الحيوية المختلفة التي تتطلب كل نوع منهما.

2-مهارات التعبير الشفوي: ولأّن التعبير الشفوي أكثر أنواع التواصل اِنتشارا واِستخداما بين الناس، وجب أن تتوفر فيه مهارتان أساسيتان هما الاستماع والتحدث، التي بواسطتهما تتطور كفاءة المتعلم بصفة عامة في التبليغ بشكل سليم ودقيق.

-تعريف المهارة: للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

-يعرفها "دريفر" في قاموسه لعلم النفس: " بأنّها السهولة والسرعة والدّقة في أداء عمل حركي".[2]

- هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللّسان أو العين أو الأذن.[3]

أ-مهارة الاِستماع:

[1] محمد علي الصويركي/ التعبير الشفوي: حقيقته،واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه/ مرجع سابق/ص: 16 .
[2] رشدي أحمد طعيمة/ المهارات اللّغوية: تدريسها، صعوباتها/ دار الفكر العربي/ القاهرة/ط1/2004م/ص: 29
[3] سهل ليلى/ المهارات اللّغوية ودورها في العملية التعليمية/ كلية الآداب واللّغات/ جامعة بسكرة/فيفري2013/ ص 24

-تعريف الإستماع: الاستماع هو عملية ذهنية واعية مقصودة، ترمي إلى تحقيق غرض معين، يسعى إليه السامع تشترك فيها الأذن والدّماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدّماغ، فيحللها ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية.[1]

2-أهميّة الإستماع: ليس غريبا أن يعجب المتخصص في اللّغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أنّ القرآن يركز على طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان.

" إنّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا" .[2]

" ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم".[3]

" أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم".[4]

بهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن السمع مقدما على البصر في أكثر من 27 موقعا وهذا يؤكد أنّ طاقة السمع أدّق وأرهف وأرقى من طاقة البصر، وهذا أمر يؤكده علماء التشريح الآن، فمثلا يمتاز جهاز السمع على البصر بإدراك المجردات كالموسيقى والتداخلات مثل حلول عدّة نغمات داخل بعضها، فالموسيقى الخبير يستطيع أن يميّز نغمة آلة من بين عشرات النغم الصادر عن كثير من الآلات، فالأم تستطيع أن تميّز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل من آلاف الأصوات المتداخلة، إذا كانت هذه الطاقة بهذا القدر من القوة والرفاهة والحساسية والدّقة فلا أقل تقديرًا لنعمة الله وشكره عليها من أن نعتني بها، وندرب أطفالنا وتلاميذنا على استخدامها بكفاءة في حياتهم التربوية والثقافية والاجتماعية، وقد أثبتت الدراسات المبكرة ضرورة الاهتمام بتدريس الاستماع والتدريب على مهاراته المتنوّعة، لقد أصبح الاستماع جزءًا رئيسيا في معظم برامج تعليم اللّغات في الدّول التي تقدمت في هذا المضمار، فقد كشفت بعض هذه الدراسات أنّ تلاميذ المدرسة الثانوية في بعض هذه البلاد يخصصون 30% من برنامج تعليم اللّغات للحديث و16% للقراءة، و09%

---

[1] مرجع سابق/ص: 242

[2] الأية36 من سورة الإسراء.

[3] الأية20 من سورة البقرة.

[4] الأية23 من سورة محمد.

للكتابة، و45% للإِستماع، كما كشفت دراسة حديثة أنّ تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي ساعتين ونصف من كل خمس ساعات في اليوم في الإِستماع.

ومجمل القول أنّ الإِستماع أهم فنون اللّغة إن لم يكن أهمّها على الإطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من إِستخدامهم للقراءة والكتابة، وقد صور أحد الكتاب هذه الأهميّة في الاستخدام قائلا:" إنّ الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع، يقرأ كل ما يوازي كتابا كل شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام". [1]

3-مستويات الاستماع: للاستماع مستويات عديدة ومتفاوتة وهي كالتالي:

* سماع أصوات الكلمات ذات تأثير بالأفكار التي تحملها.

* الاستماع المتقطع كالاستماع لخطيب يتابعه الإنسان باهتمام لفترة وينصرف عنه ثمّ يعاود التركيز معه وهكذا.

* نصف إِستماع كالاستماع إلى مناقشة لا من أجل التأثر بها ولكن من أجل أن يختبر ما لديه من أفكار في ضوء ما يطرح في المناقشة من أفكار.

* الاستماع مع تكوين إِرتباطات بين ما يقال وبين ما لدى المستمع من خبرات خاصة.

* الاستماع إلى تقرير للحصول على الأفكار الرئيسية والتزود بالتفاصيل وإتباع الإرشادات.

* الاستماع الناقد حيث ينفعل المستمع بالكلمات و يعايشها.

* الاستماع التذوقي والناقد، يكون فيه المستمع في حالة نشاط عقلي يقظ ويستجيب عاطفيا وبشكل سريع لما يسمع.[2]

---

[1] علي أحمد مدكور/ تدريس فنون اللّغة العربية/ دار الشواف/ القاهرة/ط1991/1 م/ص ص73- 72

[2] حامد عبد السلام زهران وآخرون/ المفاهيم اللّغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها،تقويمها/ دار المسيرة/ عمان/ ط2007/1م/ص: 266

ومعنى هذا أنّ للإستماع مستويات منها ما ينبغي أن تقوم العملية التعليمية بتوجيه التلاميذ إليه، بمعنى وجود توجيه إستماع التلاميذ في الفصل، بحيث يكون إستماعهم مختارًا وهادفا ودقيقا وخلاقاً تماما، كما يوّجه التلاميذ إلى عملية القراءة الواعية الخلاقة.

4-أهداف الإستماع: إنّ مخططي برامج الإتصال اللّغوي يخصون برامج الإستماع بحظ وافر من الأهداف التي من أهمّها ما يلي:

-أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللّغة والاتّصال اللّغوي.

- أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية والمفهومات والاتّجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيّد.

- أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه والإختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.

- أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر.

- أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة، والكلمات المفصلة في جمل مفيدة.

- أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت.

- أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة المسموعة، والمقارنة بينها والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار.

- أن يكونوا قادرين على إستخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة، والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية أو الجزئية.

- أن يكونوا قادرين على التفكير الاستنتاجي، والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها.

– أن يكونوا قادرين على الحكم على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية التي تتمثل في الخبرة الشخصية ونظام القيّم والمعايير، والواقع الاجتماعي وهدف المتحدث من الحديث. [1]

ب– مهارة التحدث: مهارة من أكثر المهارات الشفوية إستعمالا لأنّها مستخدمة في الحياة اليومية في قضاء الحاجات الوظيفية والرسمية.

1–تعريف التحدث:

التحدث هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية عملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها:النظام الصوتي والدّلالي والنحوي، بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين.[2]

وللمتحدث الناجح ثلاث سمات:

***السمات الشخصية:** وهي الموضوعية والصدق والوضوح والدقة والحماسة والقدرة على التركيز والإتزان العاطفي، وحسن المظهر، والقدرة على الإفادة من حركات اليدين والجسد في إيصال المعاني.

***السمات الصوتيّة:** ويقصد بها إستخدام طاقات الصوت من حيث النبر والخفض وإبراز السمات الصوتية بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة قواعد النحو ووضوح الصوت، وعدم السرعة أثناء التحدث، ومراعاة أماكن الوقف العارض والتام.

***السمات الإجتماعية:** وهي السمات التي يستخدمها المتحدث لإقناع المستمعين بوجهة نظره، كتأكيد كلامه بالحجج والبراهين والأدلة المنطقية، وإبراز هذه السمات مثلا القدرة على التحليل والإبتكار وضبط الإنفعالات وتقبل النقد. [3]

2–أهمية التحدث: لقد حددت أهميّة التحدث فيما يحققه من فوائد في الحياة العامة، ومنها:

---

[1] علي أحمد مدكور/ تدريس فنون اللّغة العربية/ مرجع سابق / ص ص 81-82

[2] ماهر شعبان عبد الباري/ مهارات التحدث العملية والأداء/ مرجع سابق/ص: 92

[3] محمد علي الصويركي/ التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه،أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه/ مرجع سابق/ ص: 98

– التحدث هو ترجمة اللّسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة.

– أداة من أدوات الاتصال السريع مع غيره دون الحاجات إلى مواد أو الجلوس على مكتب للكتابة أو التخطيط للمكتوب والتفكير فيه.

– تدرب الطلاب على مواقف القيادة والخطابة بما يتيحه من ارتجال الحديث في المواقف السريعة، وإتقان للإلقاء، وتمثيل الأداء مراعاة للمعنى المراد.

– التحدث وسيلة للإفهام وأداة لتحقيق التواصل الجيد، بل هو وسيلة ناجحة للتعامل مع كافة الأفراد المحيطين بالمعلم.

– التحدث وسيلة مهمة من وسائل إكساب الطلبة الثقة بذواتهم والتعبير عنها دون خوف أو وجل أو لجلجة، ودون تلعثم.

– وسيلة كاشفة لملكات التفكير الجيّد لدى الطلاب، فالمتحدث الجيد هو صاحب تفكير جيد، كما أنّه يكشف عن قدرات الطلاب في الإقناع والتأثير على الآخرين.[1]

3–مهارات التحدث: لقد حددّ "ينومان" مهارات الاتصال الشفوي في عدّة نقاط هي:

– القدرة على تحديد هدف الحديث: لابد للمرء أن يعرف هدف كل عمل يقوم به وذلك لاختصار الوقت والجهد والوصول إلى الهدف المنشود، فالتحدث ليس مجرد لفظ للكلمات بل هو وسيلة للوصول إلى أمرٍ آخر لذلك يحتاج المتحدث إلى تحديد غرض التحدث.

– القدرة على إنتاج الملامح الصوتية للّغة في شكل مفهوم: لكل لغة خصائص صوتية معيّنة فلابد من مراعاة هذا الجانب وأي خلط بين الأصوات يؤدّي إلى تغيير المعنى، لذلك يجب على المتحدث أن يتقن نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة.

[1] ماهر شعبان عبد الباري/ مهارات التحدث العملية والأداء/ مرجع سابق/ ص: 102

– **القدرة على اِستخدام النبر والتنغيم ليناسب المعنى:** نلمس في الحديث الشفوي ظهورا واضحاً لظاهرتي النبر والتنغيم وهذا لما لهما من دور في المعنى فأيّ خطأ في التنغيم يؤدّي إلى خطأ في المعنى، فكثيراً ما نجد المعاني البلاغية تتضح عن طريقهما.

–**القدرة على اِستخدام تراكيب لغوّية صحيحة:** إنّ التراكيب اللّغوية هي عبارة عن علاقات المفردات فيما بينها، ومعانيها لا تتحدد فللمعاني مفرداتها إنّما يضاف لها دلالة التقديم والتأخير، وخصائص المفردات والدلالة الاجتماعية، وعلى المتحدث أن يحيط بهذه الدلالات.

– **القدرة على تقديم أفكار منظمة وواضحة:** إذا اِستطاع الفرد توليد أفكار متعددة لموضوع ما، فإنّ هذه الأفكار يجب أن ترتب، بحيث تكون مترابطة ومتسلسلة وعرضها بطريقة واضحة يسهل فهمها.

– **القدرة على اِستخدام الأدلة المنطقية والشواهد:** يعتمد أيّ متحدث على المنطق أو الحقائق، لتكون عملية الإقناع سهلة ويسيرة، وذلك بتقديم الحجج والأدلة التي تدعم الرأي وتجعله مقبولا لدى الآخرين.

– **القدرة على جذب اِنتباه السامع:** من سمات المتحدث الناجح جذب اِنتباه متلقيه وذلك عن طريق عدد من العوامل أهمّها: طريقة عرض الموضوع ومدى مناسبته للمستمع، أسلوب المتحدث... فإذا أحسن المتحدث اِستخدام هذه العوامل اِستطاع جذب اِنتباه المستمعين.

– **القدرة على معرفة الأوقات والمواقف التي لا ينبغي الكلام فيها:** تتنوع أدوار كل فرد من أفراد المجتمع بين متحدث ومستمع حيث هناك مواقف يستحسن الصمت فيها مراعاة لمقام المتحدثين.[1]

4–أهداف التحدث: يهدف تدريس التحدث إلى تحقيق ما يلي:

– تنمية ثروتهم اللّغوية.

– تمكينهم من توظيف معرفتهم باللّغة، مفردات وتراكيب، ممّا يشبع لديهم إحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الانجاز.

[1] صفية بن رواق، نور الهدى عايب/ مهارة الحديث وأثرها في الاكتساب اللّغوي الطور الابتدائي أنموذجا/ مذكرة لنيل شهادة الماستر/ كلية الآداب واللّغات/ قسم اللّغة والأدب العربي/ تخصص لسانيات عربية/ جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي/2017-2018/ص-ص 22- 24

– تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة، واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدا.

– تعريض التلاميذ للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللّغة.

– ترجمة المفهوم الإتصالي للّغة وتدريب التلميذ على الاتصال الفعال في مواقف الحياة.

– معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث، وتشجع التلميذ على أن يتحدث باللّغة العربية، وفي موقف مضبوط إلى حد ما وأمام زملاء له إن أخطأ تقبلوا الخطأ وإن أصاب شجعوه.[1]

5– العلاقة بين الإستماع والتحدث: يجمع بين فنّي التحدث والإستماع الكلمة المسموعة والصوت المحمود على وسط ناقل لهذا الصوت وهو الهواء، أمّا عن العلاقة بين الاستماع و التحدث فتتجلى في أنّ التحدث يمثل فنّ التحدث، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكتسب اللّغة إلا من خلال إستماعه لهذه اللّغة في البداية، فالتحدث يعكس لغة الاستعمال اليومي التي يمارسها المتكلم في بيئته الاجتماعية، وتتجلى العلاقة بينهما كذلك في أنّ المتحدث لو إستمع إلى النماذج الراقية من اللّغة، فإنّه سيكتسب القدرة على التحدث بطلاقة، المستمع لا يستمع إلى أصوات مجردة من المعنى أو أصوات جوفاء، وإنّما يستمع إلى كلمات وكل كلمات تحمل العديد من المعاني وفقا للسياق العام الذي ترد فيه، ومن ثمّ فإنّ الاستماع الجيّد يؤدّي حتما إلى ثراء الحصيلة اللّغوية للمتكلم، وهذه المفردات تمكنه من بناء الجمل والعبارات بناء يحاكي في الأصل المسموع.[2]

نستخلص ممّا سبق أنّ مهارة التحدث والاستماع من أهمّ المهارات اللّغوية في تطوير كفاءة التواصل، وبينهما علاقة وطيدة لأنّنا لا يمكن تصور أحدهما في غياب الآخر، ولذا يجب الحرص على تنوع الأنشطة الشفوّية داخل مناهج اللّغة العربية، فلا يقتصر على فن دون الآخر والاعتماد على الأنشطة التشاركية التي تتيح الفرص للطلاب على الحوار وتبادل الرأي، وعرض كل متعلم لوجهة نظره شفويّا.

[1] حامد عبد السلام زهران وآخرون/ المفاهيم اللّغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها/ مرجع سابق/ ص: 339
[2] ماهر شعبان عبد الباري/ مهارات التحدث العملية والأداء/ مرجع سابق/ ص: 145

ثالثا: مجالات التعبير الشفوي وأشكاله

1-مجالات التعبير الشفوي:

أ- المناقشة: يعرف القاموس المناقشة تعريفات متماثلة حيث يقول:" هو الاندماج في تبادل لفظ منظم والتعبير عن الأفكار التي تتعلق بموضوعات معيّنة، ويغلب أن يستخدم المعلمون لفظ المناقشة لأنّه يصف الإجراءات التي يستخدمونها لتشجيع التبادل اللّفظي بين التلاميذ، ويستخدم لفظ مناقشة عند وصف إجراءات تدريسية معيّنة.[1]

والمناقشة هي أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو عمل أو مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف والإتفاق في ما بينهم، من أجل الوصول إلى قرار،وعلى هذا فهي من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار والصغار على السواء، ويجب أن تحض بمكانة كبيرة في المدرسة، فحياتنا بما فيها من تخطيط ومشاورات ومجالس محلية ونقابات وما إلى ذلك، تقتضي أن يكون كل فرد قادرا على المناقشة كي يستطيع أن يؤدّي واجبه كإنسان في مجتمع كبير أو صغير على أساس من الحرية والعدالة الإجتماعية.[2]

ب- الحوار: الحوار بوصفه لونا أدبيا يكون عرضا منظما تنظيما دقيقا عن طريق المحادثة التي يتّم تأليفها، أو الوجهات الفلسفية أو العقلانية، والحوار هو محادثة بين طرفين أفرادا أو جماعات، تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق أكبر قدر من التفاهم بين الأطراف المشاركة في الحوار بهدف تحقيق اتصال وتفاعل جيّد بين المجموعات أو الأفراد المشتركة في الحوار.[3]

ج- الخطابة: والخطابة هي كما قال أرسطو:" القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أيّة مسألة من المسائل، وتلك خاصة لا توجد في أي فن من الفنون الأخرى، لأنّ غاية كل فن التعليم والإلزام بكل ما يتعلق بموضوعه" فالخطابة كسائر أنواع التعبير الباقية يجب أن تلائم ألفاظها معانيها ملائمة تامة.[4]

---

[1] جابر عبد الحميد جابر/ استراتيجيات التدريس والتعلم/ دار الفكر العربي/ القاهرة/ ط1/1999 /ص: 190
[2] علي أحمد مدكور/ مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها/ مرجع سابق/ ص: 240
[3] ماهر شعبان عبد الباري/ مهارات التحدث العملية والأداء/ مرجع سابق/ ص:109- 108
[4] سامي الدهان/ المرجع في تدريس اللّغة العربية للمدارس الاعدادية والثانوية/ مرجع سابق/ص: 285

وهناك ثلاثة عناصر أساسية للخطابة هي المحتوى الإلقاء والحضور،ولا يمكن لأيّ عنصر منها أن ينجح وحده، ثمّ إنّ سر الخطابة يكمن في ثقة الخطيب بنفسه وأفكاره، وهذه تأتى من التحضير الجيّد، إنّ المتحدث الناجح هو كالممثل الناجح،إنّه الذي يحضر لحديثه ويحتاج إلى بحث مسبق حول الموضوع الذي يريد أن يحاضر فيه، والخطيب الجيّد هو الذي لا يتحدث ببطء معيب.[1]

د– فن الإلقاء: الإلقاء لون من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها ونمّوها ونضجها إلى أصول و أسس محددة وقواعد واضحة، وليس الإلقاء مجرد محاولة من المحاولات العشوائية أو الأعمال الإرتجالية. وممّا لاشك فيه أنّ فن الإلقاء له أهميّة كبيرة بالنسبة إلى الممثل مسرحيا كان أم إذاعيا أم تلفزيونيا، لأنّ الإلقاء جزء لا يتجزأ من فن الممثل وهو أحد أدواته الفنّية المعروفة.

ومن مقوّمات فن الإلقاء الخبرة والتجربة، التعليم وقوّة الإرادة وقوّة الشخصية وضبط النفس، القراءة المنضبطة الدقيقة، النطق وطريقة الأداء وحسن المخارج ، الفطرة، والموهبة الطبيعيّة.[2]

هـ– فن الوصف: يعرف الوصف بأنّه نقل صورة العالم الخارجي أو العالم الداخلي، من خلال الألفاظ والعبارات والتشبيهات، ويأتي الوصف على نوعين:

1- **الوصف المجرد:** وهو أن تصف الشيء كما هو، دون أن تقدم شيئا من عندك وخيالك، وأن تصف وصفا واقعيا.

2- **الوصف النفسي:** وهو الذي تمتزج فيه أحاسيس النفس وما تشعر به إتجاه الشيء الموصوف من ميل إليه، وإعجابا به أو صدا عنه ونفورا منه، وهذا الوصف يستعين كثيرا بالخيال.[3]

و- **فن إنشاد الشعر:** وقد عنى الشعر العربي بتنشئة الأطفال على خصال الوفاء والمروءة والكرم والشجاعة، وكان للأطفال في الشعر العربي نصيب موفور من العناية والاهتمام جاء على شكل

---

[1] عبد اللّطيف الصوفي/ فن الكتابة: أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها للناشئة/ دار الفكر/ دمشق/ ط2009/2/ص: 26

[2] سعود عبد الجابر وآخرون/ فن الكتابة والتعبير/ دار المأمون للنشر والتوزيع/ عمان/ دط /2013/ ص ص:127- 126

[3] محمد علي الصويركي/ التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه،أهدافه،مهاراته،طرق تدريسه وتقويمه/ مرجع سابق/ ص: 104

أغاني ترفيهية، ومقاطع شعرية مرتجزة كلها من بحر الرجز، ومن المقاطع الصغيرة لم تبلغ في أكثرها عشرة أبيات، تخلو من الصناعة اللّفظية والمبالغة في الخيال، والإغراب في المعاني فهي أشعار قريبة المعاني، بسيطة الخيال ميسورة الألفاظ،سهلة التراكيب، جميلة اللّحن، مرقوصة اللّحن، حسنة الأداء، وهذه الطبيعة الفنيّة الخاصة تلزم الغناء الشعري للأطفال.

والغرض من تقديم الشعر للأطفال هو خلق إستجابات ذهنية لديهم، تجعلهم في موقع جديد يشاركون فيه الشاعر حالاته الوجدانية، ويتذوقون مواقع الجمال عن طريق الصور الملهمة والأفكار الجميلة التي تدفع بهم إلى التأمل والتفكير.[1]

وللشعر مقاييس خاصة وخصائص تميّزه عن النثر وهي:

- **موسيقى الشعر**: يستمد الشعر من أوزانه وقوافيه إيقاعات موسيقية جميلة، قد تكون واضحة رنانة في الشعر التقليدي الذي يلتزم وحدة البيت، وقد تكون هادئة ناعسة في الشعر الجديد الذي يجعل من التفعيلة لبنته الأولى دون التزام بوحدة البيت.
- **أسلوب التعبير الشعري**: الذي يتخذ من التعبير عن طريق الصورة أسلوبه المفضل، وإذا كان النثر يتخذ من اللّفظة أداة التعبير فإنّ الصورة ذاتها هي الأداة التعبيرية في الشعر.
- **المضمون الشعري**: فمجرد النظم وحده لا يكفي لأنّ الشعر يخاطب الوجدان البشري ويحرك كوامنه بفضل مضمونه الشعري، وإذا تناول الشاعر قضايا منطقية أو علمية أو اجتماعية، فإنّه يلوّنها بألوان العاطفة، ويربطها بالوجدان الإنساني، لكي يهز هذا الوجدان ويستحق أن يسمى شعرا.[2]

[1] حسن شحاتة/ أدب الطفل العربي دراسات وبحوث/ الدار المصرية اللّبنانية/ القاهرة/ ط2/1994/ص:212- 213
[2] أحمد نجيب/ أدب الأطفال علم وفن/ دار الفكر العربي/ القاهرة/ دط /1991/ص: 98

ونستخلص ممّا سبق أنّ مجالات التعبير تختلف باختلاف المراحل التعليمية، فلكل مرحلة مجال خاص بها كما أنّه يوجد العديد من المجالات و المناشط والصور المختلفة التي يمكن أن يستعين بها المعلم لتنفيذ دروس التعبير الشفوي في غرفة الصف، وبالتالي تمكن الطلبة من القيام بجميع ألوان النشاط اللّغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، وبذلك يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التعبير هو ألوان أي مجالات النشاط اللّغوي.

2-أشكال التعبير الشفوي:

- التعبير الحر باختيار مفرداته وطريقة عرض الأفكار فيه.
- التعبير عن الصور المختلفة.
- التعبير في دروس القراءة المتمثل بالتفسير وإجابة الأسئلة والترخيص.
- القصص ويتمثل ذلك في قص القصص وتلخيصها.
- الحديث عن نشاطات التلاميذ: زياراتهم، رحلاتهم، أعمالهم.
- الحديث عن حيوانات البيئة ونباتاتها.
- الحديث عن أعمال الناس ومهنهم في المجتمع.
- الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية وغيرها.
- المواقف الخطابية في المناسبات المختلفة.[1]

رابعا: طرق تدريس التعبير الشفوي وأهدافه

1- طرق تدريس التعبير الشفوي:

أ- **طريقة القصة:** تعد القصة من أكثر الفنون عراقة في تاريخ البشرية، ولقد رددها الأقدمون شفاهة على شكل أساطير فسروا بها مظاهر الحياة التي رأوها تفوق قدراتهم ومداركهم، وضلت القصة

[1] خليل عبد الفتاح حماد ، خليل محمود نصار/ فن التعبير الوظيفي/ مرجع سابق/ ص: 18

على مر العصور مجالا خصبا يصوغ فيه الإنسان أحلامه وآماله، ويبلور من خلالها تجاربه وحكمته في شكل حكايات ومأثورات شعبية تتوارثها الأجيال.

ويمكن القول أنّ القصة الفنيّة هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو عدّة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها متفاوتا من حيث التأثير والتأثر.[1]

1- شروط اِستخدام طريقة القصة: تعتبر القصة من أفضل الوسائل لتدريب التلاميذ على التعبير، لأنّهم يميلون بفطرتهم إليها ولا يملونّ من سماعها في أيّ وقت، على أن تشترط في القصة شروطاً تحقق الغاية ومن بين هذه الشروط:

- أن تكون مثيرة مشوقة، ولعلّ عنصر الخيال من مقوّمات التشويق وبخاصة للأطفال.

-أن تكون طريفة وجديدة يسمعها التلميذ لأوّل مرة.

- أن تكون ملائمة للتلاميذ من حيث الفكرة واللّغة، فلا تثقلها الأفكار الفلسفية أو الأخيلة البعيدة، ولا تشوب لغتها المفردات الوعرة الغريبة.

- أن تكون ذات مغزى خلقي أو فكري أو اِجتماعي أو نحو ذلك.

- أن تكون مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر، على أنّه ينبغي أن لا يستغرق إلقاؤها على التلاميذ أكثر من خمس دقائق.[2]

[1] سعود عبد الجابر وآخرون/ فن الكتابة والتعبير / مرجع سابق/ ص: 28

[2] عبد العليم إبراهيم / الموّجه الفني لمدرسي اللّغة العربية/ دار المعارف/ القاهرة/ط 14/ د س/ ص: 158- 159

وقصص الأطفال أنواع منها: قصص الإبهام والخيال، قصص الحيوان، قصص الأساطير والخرافات، القصص الشعبية، قصص الرأي والحيلة، قصص البطولات الوطنية و الدينية،قصص تاريخية، قصص المغامرات، قصص البطل الخارق، القصص الواقعية، القصص الفكاهية. وقد تجمع القصة بين نوعين أو أكثر وقد تكون القصة واقعية و فكاهية، أو قصص الإيهام والحيوان والفكاهة في آن واحد، وقد تكون مغامرات تاريخية وطنية.[1]

2-دور و هدف القصة في تنمية الحصيلة اللّغوية لدى الطفل:

بما أن للأطفال ميل طبيعي للقصص والحكايات، يمكن اِستغلال ذلك في تحقيق ما يأتي من الأهداف التربوية واللّغوية وهي:

* تزويد الأطفال بالجوانب المناسبة من تصور الإسلام للكون والإنسان والحياة.

* تزويدهم بالمعلومات والحقائق، وتوسيع دائرة ثقافتهم وغرس القيّم والمبادئ التربوية السليمة فيهم.

* تنميّة الثروة الفكرية واللّفظية وتطوير ملكاتهم التعبيرية.

* إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية ومعرفة كيفية التعامل معها وحلها.

* تنمية الفكر الإبداعي و الابتكاري لدى من عندهم ميل واِستعداد للإبداع الفني والابتكار وصياغة الأفكار والقيم العظيمة في أساليب فكرية وفنيّة رفيعة.

* بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل واِستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اِتخاذ قرار معين.

* تربية الحاسة الذوقية لدى التلاميذ ممّا يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعة وهذا يجعلهم قادرين على تقدير خالق الكون والطبيعة ومبدعهما.[2]

---

[1] أحمد نجيب/ أدب الأطفال علم وفن/ مرجع سابق/ ص: 84

[2] علي أحمد مدكور/ تدريس فنون اللّغة العربية/ مرجع سابق/ ص: 240

ب–طريقة التعبير الحر: هو حديث الطلبة بمحض حريتهم وإختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع، أو حديثهم عن الأخبار التي يلقيها الطلبة في الفصل كحادثة وحكاية وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع، أو محادثة في صورة أسئلة يوّجهها الأطفال والمعلم إلى صاحب الخبر ليجيب عنها وقد يشترك المعلم أحيانا بإلقاء خبره على تلاميذه، ينتزعه ممّا يرضي حاجات الطفولة وميولها، ويمكن أيضا توظيف ما ألقى بضلاله علينا مجتمع المعرفة حيث تعدد مجالات الاتصال اللّغوي وقنواته عبر وسائل متعددة.[1]

وقد لوحظ أنّ التلاميذ يميلون له ويقبلون عليه، فهو بلائمهم في المراحل التعليمية المختلفة ويسلك المعلم في درسه الخطوات الآتية:

–التمهيد بربط الموضوع بخبرات التلاميذ مثلا، أو أن يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس.

– إستثارة المعلم للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير، فإن كان مجاله صورة ما يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة وإستثارة خبرات الأطفال حولها نظرا لأنّ كل طفل في إحدى جزئياتها، صورة لخبرة أو تجربة مر بها أو عرفها.

– تمثيل التلاميذ دور المعلم بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على المعلم.

– تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه، وذلك بإعادة بعضهم، الحديث عن الموضوع بالتسلسل.[2]

ويجب مراعاة ما يأتي:

–تلوين الأحداث وذلك بإرشاد التلاميذ وتوجيههم إلى بعض النواحي الهامة الجديرة بالاختيار.

---

[1] خالد حسين أبو عمشة/التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي/ مرجع سابق/ ص: 24

[2] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي/ طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق/ دار الشروق/ عمان/ ط1/2004م /ص: 102

-رفض القصص المحفوظة المعهودة للتلاميذ.

- قصر التصحيح على الأخطاء الصارخة التي لا تليق بالتلميذ.

- إشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في الحديث والنقد وتوجيه الأسئلة، وتهيئ فرصة للكلام، والسؤال في حصة التعبير الحر.

- توسيع نطاق التعبير الحر، بأن يشمل الأخبار والشكوى والطلب والاقتراحات ونحو ذلك.[1]

وعليه نستنتج بأنّ التعبير الحر ليس مقصوراً على التعبير الشفوي، بل ينبغي أن يكون للتلميذ أحيانا الحرية في اِختيار الموضوع الذي يكتب فيه.

2 –أهداف التعبير الشفوي: تتمثل أهداف تعليم التعبير فيما يلي:

* تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم.

*تزويدهم بالألفاظ والتراكيب لإضافتها إلى حصيلتهم اللّغوية.

*تعويد التلاميذ على ترتيب أفكارهم والتسلسل في طرحها.

* تهيئة التلاميذ تهيئة تساعدهم على مواجهة المواقف المختلفة في الحياة.

* غرس روح الطموح والتطلع والنزعة القيادية في نفوس الطلاب.

* إزالة الخوف والخجل من نفوس الطلاب عند المواجهة.

* تخليص لغة الطلبة من الأفكار والأخطاء اللّغويّة الشائعة والتراكيب العامية المتداولة وتوجيههم إلى اِستعمال اللّغة العربية السليمة.

[1] عبد العليم إبراهيم/ الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية / مرجع سابق/ ص: 161

* الكشف عن مواهب الطلبة الأدبية والقدرات اللّغوية، وإظهارها وتعهدها بالرعاية والصقل والتنمية.

* معالجة بعض عيوب النطق مثل التأتأة والفأفأة والتلعثم والمجال الرحب لعلاج هذه المشكلات هو إعطاء مزيد من الاهتمام إلى التعبير الشفوي.

* طلاقة اللّسان والتدفق في الحديث وحسن الأداء وإجادة النطق، وتمثيل المعاني وبخاصة عند إلقائها في مواقف تتطلب منهم الخطابة والمحادثة والمناقشة.[1]

خامسا: أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه

أ) أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

أكدّت الدراسات ضعف التلاميذ والطلبة في التعبير، حتى أنّ بعض الدّراسات أثبتت قصورا شديدا في التعبير لدى المتعلمين في المراحل الدّراسية كافة، فقد شخص المهتمون هذه الأخطاء في التفكير والأسلوب وكثرة الأخطاء النحوية، ولعّل ذلك راجع لعدّة أسباب نذكر منها:

1-تحدث المعلم أمام طلبته باللّهجة العامية، ولا يخفى ما للعامّية من أثر سيء في اكتساب الطالب للغته، لأنّ الطالب وبخاصة في المرحلة الابتدائية يهتدي بمعلمه ويحاكيه ويتعلم منه الكثير عندما يتحدث.

2-عدم قدرة المعلم على اِستغلال فرص التدريب في فروع اللّغة العربية الأخرى، وعدم إفادته كذلك من الفرص المتاحة له في المواد الدّراسية الأخرى بل في مواقف الحياة المختلفة.

3-اِنصراف الطلبة من الاِشتراك في ميادين النشاط اللّغوي متمثلة في الصحافة المدرسية، والإذاعة والتمثيل والخطابة والمحاضرة. [2]

[1] محمد علي الصويركي/ التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه/ مرجع سابق/ ص: 26

[2] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي/ طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق/ مرجع سابق/ ص-ص : 85- 86

4- عدم متابعة المعلمين لأعمال الطلبة التعبيرية وبخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات الطلبة الكتابية والاكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوعات كأن يلجأ المعلم إلى كثرة الشطب والتصويب لأنّ ذلك يؤدّي إلى ضعف ثقة الطالب بنفسه وكره المادّة.

5-الأسرة التي تربي الطفل على الاِنطواء وتهيب الحديث إلى الجماعة علاوة على أنّ بعض الأسر تعيش في بيئة ثقافية فقيرة، فتعجز عن توفير كتب مناسبة وقصص هادفة لأطفالها، وتشجعهم على قرائتها، حتى يعوّدوهم على حب القراءة والمعرفة.

6- طرائق التدريس المتبعة في مدارسنا والتي تجعل المعلم يستأثر بالحديث وقدرته على المشاركة الأمر الذي ينعكس على الطالب وقدرته على المشاركة في المواقف المختلفة.[1]

وهكذا نلاحظ أنّ العوامل المؤثرة سلبا في تأثير الطلاب كثيرة ومختلفة يساهم فيها المجتمع الأمّي مساهمة كبيرة، وتشارك في تثبيت أثرها المدرسة والمعلمون والمدرسة التعليمية، وهي بمثابة حواجز تعيقه في تحصيله الدّراسي وتدني مستواه التعليمي والثقافي .

ب)علاج تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

بسبب ضعف الطلاب في مادّة التعبير حاول بعض الدّارسين وضع حلول لمعالجة هذه المشكلة، ندرجها في النقاط الآتية:

-تشجيع الطلاب على المطالعة في الكتب الخارجية ليتزودوا بالألفاظ والتراكيب التي اِستعملها الآخرون، ولنثري خبراتهم بأفكار جديدة عن مواضيع مختلفة.

[1] خالد حسين أبو عمشة / التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي/ مرجع سابق/ ص-ص:34-35

– تشجيع الطلاب على حفظ الكثير من النصوص الأدبية المختلفة، وحفظ الكثير من الأحاديث والآيات القرآنية. [1]

–حث الطلاب على ممارسة أنماط الأنشطة التعبيرية بأشكالها كافة، وتوفير السبل المناسبة لتنمية هذه المهارات عند التلاميذ.

– اعتماد مبدأ التكاملية، وربط دروس التعبير بفروع اللّغة العربية.

– تشجيع التلاميذ على المساهمة في التعبير بأشكاله في غير حصص الدّراسة مثل المشاركة في التمثيل أو المناظرة أو الخطابة.

– تشجيع التلاميذ على المساهمة الفاعلة في اِختيار الموضوعات المختلفة، وإلقائها في الإذاعة المدرسية.

– تفعيل دور المكتبة المدرسية وتشجيع الطلاب على المطالعة وتلخيص بعض الأشياء التي يقرؤونها.

– مراعاة الأسس النفسية والتربوية واللّغوية التي تؤثر إيجابا في تعبير التلاميذ.

– تشجيع القراءة الذاتية وتسجيل ثمرة القراءة.

– دور الإعلام بسلطاته وتقنياته وتنوّعه بتشكيل أفكار الناس.

– دور الأسرة بمتابعة أبنائها ومراجعة دروسهم، وتعويدهم على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بلغة سليمة، وضرورة خلق الأجواء التعليمية المناسبة لهم.

– دور المجتمع في عملية الاِرتقاء بالتعبير وذلك بالاحتكاك الفكري واللّغوي المتبادل بين المجتمعات والشعوب.[2]

[1] منصور حسن غول/ مناهج اللّغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها/ دار المتنبي للنشر والتوزيع/ الأردن/ ط/ 2009م/ ص: 235

[2] خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار/ فن التعبير الوظيفي/ مرجع سابق/ ص-ص: 42- 43

وبناءا على ما سبق يتضح لنا أنّ للتعبير الشفوي أهميّة كبرى للتلاميذ، إذ أنّ علاج مواضع تدنيهم فيه يساهم في زيادة تفاعلهم وتواصلهم في المحيطات الاجتماعية سواء في البيت أو المدرسة ويجعلهم يعبرون عن ما يشعرون به بكل حرية وطلاقة.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي

1- تقنية البحث.

2- مكان البحث.

3- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها.

4- نتائج الدّراسة.

تمهيد:

تعد المرحلة الابتدائية الأكثر حساسية من مراحل التعليم المختلفة كونها الأساس أو الركيزة أو اللّبنة الأولى التي تبنى عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة، وتمكن هذه المرحلة المتعلمين إكسابهم المفردات أو التراكيب والأفكار والمعاني وإستغلالها في المراحل الدّراسية اللاحقة، وفي حياتهم اليومية ومن بين المهارات التي يتعلمونها في هته المرحلة هي مهارة التعبير الشفوي، ولما كان التعبير مفتاحا للتعلم والتعليم والسبيل إلى النمو العقلي والمعرفي وهو لازمة للمرء في جميع ميادين الحياة، وذلك للأهميّة الكبيرة التي إكتسبها في الآونة الأخيرة، نظرا لإستعماله في كل مظاهر الحياة الإنسانية، خصوصا مع التطورات التي عرفتها العلوم ، فأنّ الحديث عن التعبير الشفوي في الموقع التعليمي يجرنا إلى التمسك به باعتباره الوسيلة الأكثر إستخداما بين المعلم والمتعلم في كل المرافق التعليمية، ونظراً لهذه الأهميّة التي يحض بها التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية، إرتأيت أن يكون موضوع دراستي ومرآة عاكسة تتجلى فيها حيثيات مراحل هذا الفصل، وعليه قمت بتوزيع إستبيان خاص بتلاميذ السنة الخامسة إبتدائي وكذا المعلمين وقد أخذت بعين الاعتبار كل الآراء والمعارف التي أدلى بها المعلمون والتلاميذ.

أولا: تقنيات البحث

لقد عمدت في هذا البحث إلى تقديم إستبيان موجه إلى تلاميذ ومعلمي المدرسة الابتدائية الذي يعتبر أداة من أدوات البحث العلمي، والذي يهدف إلى الحصول على إجراءات عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في نموذج أعّد لهذا العرض ويقدّم المبحوثين إجاباتهم بأنفسهم .

ومن أجل تحقيق أهداف البحث إرتأيت إلى الاعتماد على ما يلي:

إعداد إستبيان لسادة هيئة التدريس وكذا التلاميذ التابعين لقسم السنة الخامسة إبتدائي في المدرسة الابتدائية، وذلك من أجل معرفة وجهة نظرهم حول موضوع البحث المعنون ب" تعليمية التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة إبتدائي أنموذجا" ويضم استبيان المعلمين ثلاثة وعشرون سؤالاً تتمحور حول المعلم والمتعلم وكذا

حول التعبير الشفوي وطرائق تدريسه، وكذا الصعوبات التي تواجه المعلم فيه، أمّا إستبيان التلاميذ فيضم إحدى عشر سؤالاً تتمحور حول التعبير الشفوي ومهاراته. وتكون الإجابة بوضع علامة(X) في الخانة المناسبة لكل سؤال، واعتمدت في هذه الدّراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تمّ الحصول عليها من خلال الاستبيان وهي: النسب المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة تلك التكرارات في الإجابة عن الأسئلة المغلقة وقانون النسبة المئوية هو: $ن=\frac{تك \times 100}{ع\ تك\ (مج)}$

شرح الرموز:

ن: النسبة المئوية.

تك: تكرار المجموع.

ع تك (مج): العدد الكلي للتكرارات.

ثانيا: مكان البحث

أجريت الدراسة الميدانية على مستوى المدرسة الابتدائية أحمد بونوة.

بطاقة فنيّة للمدرسة:

سميت مدرسة أحمد بونوة على إسم الشهيد أحمد بونوة من مواليد سنة 1930 ببوعلام ولاية البيض، تقع بحي الشهيد أحمد بن الفوضيل فتحت أبوابها سنة 1971، تتربع على مساحة 41555 متر مربع، تحتوي على 11 قاعة تدريس، عدد المتمدرسين بها 431 تلميذ، يؤطره طاقم تربوي مكون من مدير المؤسسة ونائب المدير، 16 معلم، (14 معلم لمادة اللّغة العربية، و02 معلمي اللّغة الفرنسية) وقد قمت بتقديم الاستبيانات لكل معلمي المؤسسة الابتدائية وتلاميذها، وقد جمعتها في فترة أربعة أيّام وعادت كل الاستمارات الموزعة بمعدل 100%.

ثالثا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:

إنّ النتائج التي أوّد عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل أخذت من الاستبيان الذي وزّع على معلمي الابتدائية، وتلاميذ السنة الخامسة التي عمدت فيها إلى إعداد أسئلة متنوّعة ومختلفة.

أ) الاستبيان الخاص بالمعلمين:

1- نوع التعبير المفضل لدى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الشفوي	07	%50
التعبير الكتابي	07	%50
المجموع	14	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسب متساوية بين التعبيرين الشفوي والكتابي، قدرت كل نسبة ب50%، فالمعلمين الذين اِختاروا التعبير الشفوي يرون أنّ التلميذ يكون حر عكس الكتابي الذي يقيّدهم، وأنّ النطق يكون أسهل من كتابة الكلمات والجمل، أمّا المعلمين الذين اِختاروا التعبير الكتابي يرون بأنّ التلميذ يعبر دون حرج خلال الكتابة ويتجنب صعوبة النطق، وتكون له الحريّة في اِختيار المفردات واِنتقاء العبارات التي تخدم موضوعه، كما يدعمون رأيهم إلى أنّ بعض التلاميذ يميلون إليه بسبب معاناتهم لبعض العقد النفسية كالخجل والاضطراب، وبعض أمراض الكلام، ويمكننا القول بأنّ كلا النوعين يسهمان في بناء شخصية المتعلم وتقويم تفكيره وإثراء رصيده اللّغوي والمعرفي.

2- حرص المعلمين على تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه:

الاختيارات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	09	%64.28
لا	01	%7.15
أحيانا	04	%28.57
المجموع	14	%100

تبيّن النتائج المتحصل عليها من الجدول أنّ نسبة 64.28% من مجموع الفئة المستجوبة تقوم بتحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه، وهناك فئة قليلة جدّا لا تقوم بتحضير الدّرس قدرت بنسبة 7.15%، وفئة

أخرى أحيانا فقط تقوم بتحضير الدّرس قدّرت بنسبة 28.57% ، ومن خلال هذه النسب نلاحظ بأنّ جل المعلمين يقومون بعملية التحضير.

3-تقييم المعلم لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	00	%00
جيّد	06	%42.85
متوسط	08	%57.15
متدني	00	%00
المجموع	14	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ معظم فئة المستجوبين ترى بأنّ مستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي متوسط بحيث تقدر نسبتهم 57.15%، في حين أنّ فئة أخرى تقر بالمستوى الجيّد في هذا النشاط والتي قدرت نسبتهم ب 42.85%، أمّا في الاختياران ممتاز ومتدني نرى أنّ النسبة منعدمة، ومن هنا يتبّين لنا أنّ مستوى التلاميذ يتراوح بين الجيّد والمتوسط.

4-قدرة التلميذ على التعبير مشافهة بشكل سليم من حيث اللّغة ومن حيث النطق:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%14.28
لا	00	%00
أحيانا	12	%85.72
المجموع	14	% 100

يتبيّن لنا من خلال النسب المئوية المتحصل عليها وما بيّنه الجدول أنّ نسبة 14.28% من المعلمين يرون بأنّ للتلميذ القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم، ولو بعبارات بسيطة، في حين أنّ النسبة فيما يخص أنّ التلميذ يستطيع التعبير مشافهة بشكل سليم من حيث اللّغة ومن حيث النطق منعدمة، ونسبة أنّ التلميذ يستطيع التعبير

بشكل سليم أحيانا قدرت ب85.72% ذلك أنّ التلميذ في هذه المرحلة من التعلم لا يملك رصيدا لغوّيا كافيا للتعبير مشافهة، كما أنّه لا يحسن اِستعمال اللّغة بأحسن وجه.

5-اللّغة التي يستخدمها المعلم أثناء تقديمه لحصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
العامية	00	%00
الفصحى	04	%28.58
كلاهما	10	%71.42
المجموع	14	%100

يتوّضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة المعلمين الذين يستخدمون اللّغة العامية منعدمة، أمّا الذين يستخدمون اللّغة الفصحى قدرت نسبتهم ب 28.58%، في حين أننّا نجد نسبة المعلمين الذين يستخدمون كلا اللّغتين مرتفعة قدرت ب 71.42%، ومن هنا نستنتج أنّ المعلمين يقومون باستعمال العاميّة والفصحى من أجل تسهيل وصول الفكرة إلى ذهن المتعلم بطريقة بسيطة.

6-المجال الذي يميل التلميذ إليه أكثر في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	02	%14.28
المناقشة	02	%14.28
فن الوصف	10	%71.52
المجموع	14	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ أكثر المجالات التي يميل إليها التلاميذ أكثر في حصة التعبير الشفوي هو فن الوصف حيث نجد نسبة المعلمين الذين يتبنون هذا الرأي قدرت نسبتهم ب 71.52% ويعود ذلك إلى أنّ التلميذ يجد في هذا المجال المتعة، كما أنّ الوصف يكون ظاهرا له، فلا يحتاج إلى إجهاد الفكر والنظر، أمّا بالنسبة

للمعلمين الذين يرون أنّ مجال الحوار والمناقشة الأكثر ميلا للتلاميذ فنسبهم متساوية قدرت كل نسبة ب .%14.28

7- منح المعلم الفرصة للتلميذ للتحدث عن أفكاره ومشاعره وآرائه:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%85.72
لا	00	%00
أحيانا	02	%14.28
المجموع	14	%100

نستنتج من خلال الجدول أنّ معظم الفئات المستجوبة تؤكد على منحها الفرصة للتلميذ من أجل التحدث مع التلميذ من أجل أفكاره ومشاعره وآرائه والتي تقدر بنسبة 85.72%، وهذا يدل على حرية التلميذ داخل الصف التي يمنحها المعلم للتحدث دون قيود، وذلك من أجل التخلص من العقد والصعوبات التي يواجهها أثناء تحدثه سواء مع زملائه أو معلمه أو محيطه الخارجي، أمّا النسبة التي أحيانا ما تمنح فرصة للتلميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره قدرت بنسبة 14.28%، في حين لا يوجد هناك من يمنع التلاميذ للتعبير عن ما يجول في خاطرهم.

8- استطاعة التلميذ التعبير مشافهة عما يشاهده من خلال الصور:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%71.42
لا	00	%00
أحيانا	04	%28.58
المجموع	14	%100

يوّضح الجدول أعلاه أنّ نسبة المستجوبين التي ترى بأنّ التلميذ يستطيع التعبير مشافهة من خلال مشاهدته للصور قدرت ب 71.42%، وذلك دون وجود أيّ عرقلة، أمّا النسبة التي ترى بأنّ التلميذ لا يستطيع التعبير

مشافهة عن ما يراه بالصور منعدمة، أمّا التي ترى بأنّ التلميذ أحيانا ما يستطيع التعبير مشافهة عن ما يراه بالصور قدرت ب 28.58% ولعّل ذلك راجع لطبيعة الموضوع الذي تجسده الصورة.

9- فائدة تنمية مهارة التحدث والاستماع لدى تلاميذ الطور الابتدائي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئويّة
تربوية	03	%21.42
تثقيفية	07	%50
تعليمية	04	%28.58
المجموع	14	%100

يوّضح الجدول أنّ عدد فئة المستجوبين بإجابة تثقيفية قدرت نسبتهم ب50 %، حيث يجدون أنّ أهمية التحدث والاستماع لتلميذ الطور الابتدائي تكمن في تثقيفه وبناء شخصيته، أمآ نسبة 28.58% ترى بأنّ مهارتي التحدث والاستماع من أساسيات التعلم، وبالنسبة لأقل نسبة تمثلت في الإجابة تربوية قدرت ب 21.42 %.

10- إمكانية اعتبار أنّ عملية التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%92.85
لا	00	%00
أحيانا	01	%7.15
المجموع	14	%100

يبّين الجدول بأن نسبة كبيرة قدرت ب 92.85% من الفئة المستجوبة ترى بأن عملية التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف، فهو نشاط يتميّز بالاستمرارية والتجدد، يتمكن التلميذ من خلاله في إبداء رأيه والتعبير عما يجول في خاطره والتواصل مع الآخرين، في حين أنّ هناك نسبة قدرت ب7.15 % ترى بأنّ عملية التعبير الشفوي أحيانا ما تكون ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف .

11-مدى اِستعانة المعلمين بالإيماءات والإشارات في تدريس نشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%78.58
لا	00	%00
أحيانا	03	%21.42
المجموع	14	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أنّ النسبة الغالبة هي من تتبنى الإجابة بنعم والتي قدرت ب 78.58، وهذا دليل على أهميّة الإيماءات والإشارات في تدريس التعبير الشفوي وذلك لأجل دعم التلميذ أكثر في ترسيخ الأفكار وتوضيحها، وتليها نسبة 21.42% ترى بأنّه أحيانا ما تحتاج الضرورة إلى استخدام هذه الإشارات والإيماءات، وذلك من أجل إيصال الأفكار التي تتمحور حولها دروس التعبير الشفوي، أمّا بالنسبة للإجابة لا فنراها منعدمة أي لا يوجد من لا يستخدم الإشارات والإيماءات في تدريس نشاط التعبير الشفوي.

12- إمكانية الاستعانة بتدريس التعبير الشفوي بالوسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب وجهاز العرض الضوئي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%57.14
لا	04	%28.58
أحيانا	02	%14.28
المجموع	14	%100

تبيّن النتائج المدونة من خلال الجدول أنّ نسبة 57.14% تجيب بنعم حيث تقر بوجوب الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في تدريس التعبير الشفوي، كون هذه الوسائل تساعد بعرض الصور وترك الحرية المطلقة للتلاميذ للتعبير عنها، كما أنّ لها تأثيرا كبيرا في شد انتباههم لأبسط الأمور، وهي أكثر فاعلية وإفادة بالنسبة لهم، أمّا الفئة التي أجابت بلا فقدرت ب 28.58 % ترى بأنّ لا فائدة من الاستعانة بها وذلك بسبب قلة الإمكانيات لدى المؤسسات التربوية، أمّا آخر فئة التي أجابت بأحيانا قدرت نسبتهم ب14.28%.

13-نوعية الأخطاء الأكثر تداولا وشيوعا في التعبير الشفوي لدى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نحوية	05	%35.72
صرفية	02	%14.28
تركيبية	07	%50
المجموع	14	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أن النسبة الأكبر هي تلك المتمثلة في الأخطاء التركيبية والتي قدرت ب50%، فهي بحسب المعلمين الأكثر تداولا عند التلاميذ، في حين تليها الفئة الثانية التي قدرت ب 35.72% والتي ترجع بأن الأخطاء النحوية أكثر شيوعا، أمّا نسبة 14.28% فهي تقر بأنّ الأخطاء الأكثر تداولا وشيوعا هي الأخطاء الصرفية.

14- الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
بعد اِنتهاء التلميذ لحديثه	10	%71.42
مقاطعة حديث التلميذ وتصحيح خطأه	04	%28.58
المجموع	14	%100

يظهر من خلال الجدول أنّ نسبة 71.42% من الفئة المستجوبة ترى وتقر بأنّ الطريقة الأفضل والأنجع في تصحيح التعبير الشفوي هي بعد اِنتهاء التلميذ من حديثه، لأنّ في مقاطعته للحديث وتصحيح الخطأ يتسبب في تشتت أفكاره وإيجاده صعوبة كبيرة في إعادتها من جديد واستكمال حديثه، أمّا النسبة المتبقية والتي تقدر ب 28.58 % فهي ترى عكس ذلك إذ ترى أنّ الطريقة الصحيحة تكمن في مقاطعة التلميذ أثناء حديثه.

15- الفترة المفضلة لبرمجة حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	12	%85.72
الفترة المسائية	02	%14.28
المجموع	14	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الفئة التي كانت إجابتها تفضل الفترة الصباحية لبرمجة حصة التعبير الشفوي قدرت بنسبة 85.72% وهذا راجع إلى أسباب تتحددّ في كون أن الحالة النفسية للتلميذ تكون أفضل صباحا ويكون أكثر نشاطا ممّا يكون عليه في الفترة المسائية إضافة إلى أنّه يكون على اِستعداد كاف لتلقي المعرفة، ومن ثمّ سهولة اِستيعاب الدّروس والتركيز الجيّد في حين أنّ فئة أخرى فضلت الفترة المسائية والتي قدرت بنسبة 14.28% فهي ترى بأنّ الفترة الصباحية يجب أن تخصص لتدريس المواد العلمية.

16- كفاية الوقت المبرمج لتقديم نشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%21.42
لا	03	%21.42
أحيانا	08	%57.16
المجموع	14	%100

يوضح لنا الجدول أنّ النسبتان متساويتان فيما يخص الفئتان التي تقولان بأنّ الوقت المبرمج كاف لتقديم نشاط التعبير الشفوي والوقت غير كاف وقدرت ب21.42% ، أمّا الفئة التي أحيانا ما يكون الوقت كاف وأحيانا أخرى غير كاف فقدرت بنسبة 57.16%.

17- مهارات التعبير الشفوي التي يجب أن تتوافر في تلاميذ السنة الخامسة اِبتدائي: وقد انحصرت معظم إجابات العينات في:

- النطق السليم.

- التحكم في اللّغة.

- القدرة على التحليل والتركيب وتسلسل الأفكار.

- القدرة على المناقشة.

- فن الوصف.

- فن الحوار.

- التنويع في الأساليب.

- الرصيد اللّغوي الجيّد.

- الخيال.

- التوظيف الجيد للكلمات.

- مهارة الاستماع لأنّ التلميذ يحتاج إلى التركيز كي يستطيع التحدث.

18- أثر القصة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	14	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ للقصة أثر كبير في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلميذ وهذا ما أكدته نسبة الفئة المستجوبة بنعم والتي قدرت بنسبة 100%، والسبب راجع إلى أنّ عنصر القصة من أكثر العناصر جذبا للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ويكمن ذلك الأثر في إثراء رصيده اللّغوي وتثقيفه، وتنمية مهارة الاستماع لديه، ويظهر ذلك من خلال القصص التي كان يستمع إليها من أمه أو أبيه.

19- مواجهة المعلم لصعوبات في تدريسه لدرس التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%64.29
لا	02	%14.29
أحيانا	03	%21.42
المجموع	14	%100

يوّضح الجدول أعلاه أنّ نسبة 64.29%، من المستجوبين تصرح بأنّها تواجه صعوبة في تدريس التعبير الشفوي، وذلك لأنّ بعض التلاميذ يعانون من صعوبة النطق وعدم قدرتهم على اِختيار الكلمات المناسبة لبعض المواضيع إضافة إلى ظاهرة الاكتظاظ في الأقسام، وضيق الوقت، أمّا بالنسبة للفئة التي لا تواجه أيّ صعوبات قدرت بنسبة 14.29%، وأخيرا الفئة التي نسبتها 21.42 % فتقر بأنّها أحيانا ما تواجهها صعوبات في تدريس التعبير الشفوي، لكن ليس بشكل دائم.

20- المشاكل التي يراها المعلمين أنّها تعيق التلميذ أثناء اِنجازه للتعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
عضوية	02	%14.29
عقلية	03	%21.42
نفسية	09	%64.29
المجموع	14	%100

يتضح لنا من خلال الجدول بأنّ فئة من المستجوبين قدرت نسبتهم ب 64.29%، كانت إجاباتهم بأنّ المشاكل المعيقة للتلميذ أثناء اِنجازه لنشاط التعبير الشفوي هي نفسية، وفيما يخص الفئة الثانية قدرت بنسبة 21.42% ترى بأنّ عنده معيقات تتمثل في المشاكل العقلية، وبالنسبة للفئة الأخيرة فقدرت ب 14.29% تقر بأنّ العراقيل التي تواجه التلميذ هي ذات الطابع العضوي.

21- أسباب تدني مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
قلة المحصول اللّغوي	03	%21.42
إزدواجية اللّغة	00	%00
كلاهما	11	%78.58
المجموع	14	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ أكبر نسبة قدرت ب 78.58%، وهي التي رجحت بأنّ كلا العاملين سبب في تدني مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي، وهذا ما قد يؤدّي إلى تراجع تحصيلهم الدّراسي وتليها نسبة 21.42% التي تعود إلى قلة المحصول اللّغوي.

22- أهمّ الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصعوبات:

- التأكيد على أهميّة تلقي القرآن الكريم.
- مطالعة الكتب والقصص.
- إثراء المحصول اللّغوي للتلميذ.
- تشجيع وتحفيز التلميذ وتصحيح الأخطاء له.
- إلزام الطلبة التحدث بلغة فصيحة أثناء حصة التعبير الشفوي.
- توفير المشاهد والصور المعبرة.
- تسهيل مواضيع التعبير لدى التلميذ لا أن تكون مبهمة.
- زيادة الحصص المقررة لتدريس التعبير الشفوي لأكثر من حصة.
- ترك الحرية للتلميذ للتعبير مشافهة دون قيود.

23- الهدف الأساس في تدريس التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تنمية القدرة اللّغوية	07	%50
إزالة ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة في المواجهة.	07	%50
المجموع	14	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أنّ النسب متعادلة والتي تقدر ب50%، فهي تبيّن أن الهدف الأساس في تدريس التعبير الشفوي هو تنمية القدرة اللّغوية وإزالة ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة في المواجهة، وأضيفت من طرف المستجوبين أهداف أخرى زادت في قيمة التعبير الشفوي يمكن جمعها في:

*اكتساب لغة سليمة .

* تكوين رصيد لغوي جديد.

* القدرة على الأخذ والعطاء في المواضيع باختلافها.

* توسيع مخيلة فكرية.

* القدرة على التواصل مع الآخرين بطلاقة.

* التدرب على الإنتاج الكتابي.

* التعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر بحريّة.

* التزود برصيد معرفي.

* القدرة على سرد القصص ووصف الأشياء.

* إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على التلاميذ.

2- الاستبيان الخاص بتلاميذ السنة الخامسة اِبتدائي:

1-المطالعة خارج القسم:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%68.96
لا	18	%31.04
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة التي تطالع خارج القسم قدرت ب 68.96%، أمّا بالنسبة للذين لا يطالعون قدرت نسبتهم ب 31.04%، ومن هنا يتبيّن لنا حب الأطفال للمطالعة وحرص أولياءهم عليهم في البيت، وذلك بشراء كتب وقصص ذات منفعة.

2-التحدث باللّغة العربية الفصحى في القسم:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%75.86
لا	14	%24.14
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الفئة التي تتحدث باللّغة العربية في القسم كانت أكبر حيث قدرت نسبتها ب 75.86%، أمّا الذين لا يتحدثون بها فكانت نسبتهم 24.14%، ومن هنا يتبين لنا حب التلاميذ للّغة العربية وتقبلها برغبة وتحدثها وهذا لأنّها لغتهم الأولى ولغة وطنهم ودينهم.

3-حفظ البعض من القرآن الكريم:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	%98.28
لا	001	%1.72
المجموع	58	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة التي تحفظ القرآن الكريم كانت عالية جدا حيث قدرت ب98.28%، ونسبة قليلة للذين لا يحفظون قدرت ب 1.72%، وهذا ما يبين حبهم لدينهم والتعلق به وتوافدهم على المدارس القرآنية، فالحافظين للقرآن الكريم تقوى لغتهم وتثرى مفرداتتهم وتكون لهم فصاحة جيّدة في اللّغة.

4- تنافس التلاميذ في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%79.32
لا	12	%20.68
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول نسبة كبيرة لتنافس التلاميذ في حصة التعبير الشفوي قدرت ب 79.32%، أمّا الفئة القليلة كانت بنسبة 20.68% وهذا ما يبيّن حب التلاميذ لحصة التعبير الشفوي.

5-الاستماع إلى الآخرين حين يتحدثون:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%89.65
لا	06	%10.35
المجموع	58	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ أغلبهم أجمعوا أنّهم يستمعون للآخرين حينما يتحدثون، وقدرت نسبتهم ب 89.65%، وذلك لحرص المعلم على تطبيقها في القسم، أمّا الفئة القليلة فكانت بنسبة 10.35%.

6- التعبير لأحد الزملاء في موضوع ما:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%50
لا	29	%50
المجموع	58	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أن النسب متساوية قدرت ب 50%لكل فئة، وهذا ما يجعلنا نلاحظ أنّ الفئة المجيبة بنعم محبة للتعبير وسرد ووصف الوقائع والأحداث، أمّا المجيبين بلا ربما لا يميلون لمهارة التعبير إلا إذا كان واجبا عليهم من طرف المعلم.

7 –التحدث باللّغة العربية الفصحى في البيت:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%10.35
لا	52	%89.86
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية لا يتحدثون باللّغة العربية الفصحى في البيت قدرت نسبتهم ب 89.86%، أمّا الذين يتحدثون بها كانت نسبتهم 10.35% وهذا راجع للبيئة والوسط الذي يعيشون فيه بحيث أنّ معظمهم إن لم نقل الكل يتحدث باللّغة العامية.

8– الوقت المخصص للتعبير الشفوي باعتباره كاف أو غير كاف:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%46.55
لا	31	%53.45
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأغلبية كانت للفئة المجيبة بلا حيث قدرت ب53.45% فقد اعتبروا أنّ الوقت غير كاف وذلك راجع إلى المنهاج التربوي الجديد، حيث لا يتيح لهم الوقت الكاف للتعبير والتفكير بكل راحة، وربما راجع إلى الفروقات الفردية فلكل فرد فترة معينة لمدى إستيعابه والبدء في التعبير، أمّا الفئة التي إعتبرت الوقت كاف قدرت بنسبة 46.55 %، وهذا راجع إلى ذكائهم وسهولة المواضيع.

9-تفضيل طريقة التصحيح الجماعية أم الفردية:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%65.52
لا	20	%34.48
المجموع	58	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ الفئة التي تفضل طريقة التصحيح الجماعية كانت مرتفعة بنسبة 65.52% وهذا راجع إلى حبهم لهته الطريقة والاستفادة من أخطاء بعضهم، أمّا الفئة التي تحب الطريقة الفردية قدرت نسبتهم 34.48%، وربما هذا راجع إلى الخجل والارتباك.

10-مشاهدة التلفاز:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%93.10
لا	04	%6.90
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الفئة الغالبة هي التي تشاهد التلفاز بنسبة 93.10% وهذا أمر طبيعي بالنسبة لعمرهم، وحبهم لمشاهدة الرسومات، وعليهم باستغلاله لمشاهدة البرامج النافعة، أماّ نسبة قليلة لا تشاهده قدرت ب 6.90% ربما تم تعويضه بالحاسوب مثلا.

11-الشعور بالقلق في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%17.25
لا	48	%82.75
المجموع	58	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ الفئة التي تشعر بالقلق في حصة التعبير الشفوي قليلة قدرت ب17.25%، وهذا راجع إلى خجلهم وصعوبة المواضيع بالنسبة لهم، أمّا الفئة التي لا تشعر بالقلق قدرت ب 82.75%، وهذا راجع إلى أنّهم تجاوزوا هذا القلق بسبب حرصهم ودافعتيهم وإرادتهم في التعلم.

رابعا: نتائج الدّراسة

من خلال النتائج المتحصل عليها تبيّن لي أنّ:

1- الحصيلة اللّغوية والمستوى المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عامة والسنة الخامسة خاصة متوسط، والسبب يعود أساسا إلى اِستحداث المنظومة التربوية لطريقة التدريس وبالإضافة إلى اِستحداث بعض النشاطات كالتربية التكنولوجية وهذا ما زاد من اكتظاظ الدروس وتكدسها وعدم توفير الوسائل اللازمة للنهوض بمستوى التلاميذ.

2- عدم مراعاة المنظومة التربوية لمستوى التلاميذ وذلك من خلال النصوص المقررة عليهم وعدم مراعاة معايير التناسب بين المواضيع وقدرات التلاميذ النفسية والعقلية وبالطبع اللّغوية، وهذا ما يجعل التلميذ يفر من بعض المواضيع بالنظر إلى أنّ معظم المواضيع المقررة في نشاط التعبير الشفوي بعيدة عن الواقع المحسوس للتلميذ .

3- هناك اتفاق شبه كامل حول الطريقة المثلى لتدريس نشاط التعبير الشفوي لتلاميذ السنة الخامسة اِبتدائي ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة نظرا للامتيازات التي تتمتع بها هذه الطريقة والتي نذكر منها:

- إشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في التعبير.

- قدرة التلميذ من مناقشة زملائه في الصف وكذلك معلمه.

- الحرية التي تعطيها للتلميذ في إبداء رأيه والتعبير عن أحاسيسه، كما أنّ هذه الطريقة حققت نتائج جد جيّدة في الجانب النفسي للتلميذ فقد أصبحت حالات الخجل من الأمراض النفسية قليلة جدّا بالمقارنة إلى الفترة السابقة، ولكن رغم هذه الإيجابيات إلى أنّ لها سلبيات والتي تتمثل أساسا في عدم انضباط التلاميذ داخل الصف وزيادة الضجيج داخلها وهذا ما يعرقل نجاح العملية التعليمية.

4- إجماع معظم المعلمين على أنّ عنصر القصة يساهم مساهمة بالغة في تنمية الرصيد اللّغوي لدى التلاميذ.

5- لجوء معظم المعلمين إلى اِستعمال كل اللّغات من فصحى وعامية في تدريس نشاط التعبير الشفوي وهذا لضمان نجاح العملية التعليمية وحسن التلقين والفهم .

خاتمة

خاتمة:

بعد التطرق للجانب النظري وكذا التطبيقي الخاص بموضوع الدّراسة الحالية المعنونة ب" تعليمية التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة اِبتدائي"، وبإتباع منهجية البحث العلمي واستخدام أدوات الدّراسة، المتمثلة في اِستبيانين أحدهما موّجه لمعلمي الطور الاِبتدائي، والآخر موّجه للتلاميذ من نفس المرحلة التعليمية أي المرحلة الابتدائية، بالخصوص السنة الخامسة اِبتدائي، وقد توصلت بعد البحث لمجموعة من النتائج هي:

– إنّ التعليمية لا تهم الباحث اللّساني، بل هي المجال المشترك الذي يؤلف اللّساني والنفساني والتربوي، وعليه وجب على المعلم أن يكون متفتحاً على العلوم ذات الصلة بمجال علمه.

– عناصر التعليمية: المعلم، المتعلم، المنهج الدّراسي.

– تعتبر الوسائل التعليمية حقلا لنمو المتعلم في جميع الاتجاهات وتعمل على إثراء مجالات خبرته.

– للتعبير أهمية بالغة في حياة الفرد عامة وحياة المتعلم خاصة، وهو فرع من فروع اللّغة لا يمكن الاِستغناء عنه لأنّه يعتبر همزة وصل بين التلميذ وبين معلمه، بين البشر أجمع.

– يساهم التعبير الشفوي في اكتساب التلاميذ للرصيد اللّغوي، وتحصيل المعارف والخبرات والمهارات.

– للتعبير الشفوي دور في تنمية الكفاية التواصلية لدى التلميذ بحيث أنّه يمكنه من اِكتساب الكفاءة اللّغوية والتي تتمثل في معرفة قواعد اللّغة وقوانينها.

– للتعبير الشفوي أنماط ومجالات ومهارات تميزه عن باقي أنواع التعبير الأخرى.

– المشاكل النفسية من بين العوامل التي تؤدّي إلى تدني مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي.

– من أهم المشاكل والصعوبات التي يواجهها التلميذ في أدائه لنشاط التعبير الشفوي تكمن في كونه يفتقر لحصيلة لغوية كافية.

خـــــاتمة :

– ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء عملية التعلم إذ تختلف دوافع إقبالهم على التعلم وفق حاجاتهم ورغباتهم و ميولاتهم التي تشكل الأساس في العملية التعليمية.

– يجب الاهتمام بمهارة التعبير الشفوي لأنّ هذا الأخير يسعى إلى تنمية المهارات اللّغوية والتنظيمية والجمالية لدى التلاميذ، وكما يصعب على الأفراد الذين لديهم صعوبات في التعبير الشفوي أن يعبروا عن ذواتهم وأفكارهم فينبغي الاهتمام به وتحسين هذه المهارة والتأكد على عمليات اكتسابها في مدى عمر مبكر.

– البحث عن أنسب الطرق لعلاج الصعوبات اللّغوية والفردية والجماعية، على مستوى القسم من خلال تحليل الأخطاء لإعطاء نتائج مناسبة.

– يجب على واضعي مناهج اللّغة العربية والمدرسين انتقاء موضوعات التعبير التي تثير المتعلمين وتزيد من إقبالهم عليها مع مراعاة توافقها مع سن المتعلمين ومستواهم المعرفي والعقلي والوجداني، كي يسهل عليهم استيعابها والاستفادة منها في حياتهم وهذا ما تنص عليه بيداغوجيا الكفاءات.

وأخيراً نشير إلى أنّ كل بحث لا يخلو من هفوات وأخطاء، فكل من يعمل يخطأ، وهذا من طبيعة البشر، وبعد هذا كله نقول إن كنت قد وفقت ولو بفكرة موجزة حول البحث فذلك من الله وإن كنت قد أخفقت فمن نفسي وأسأل الله السداد فيما هو مستقبل من الأعمال بإذنه تعالى، وأصلي وأسلم وأبارك على سيدنا محمد أعلم الناس أجمعين وعلى آله وصحبه، وقد فاز من سلك مسلكهم وانتهج نهجهم واستنار بعلمهم والحمد لله ربّ العالمين.

قائمة الملاحق

❖ **قائمة الملاحق:**

الملحق رقم(01) الخاص بمعلمي الطور الابتدائي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر– سعيدة–

كلية الآداب واللّغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

استمارة

في إطار إعداد بحث علمي لنيل شهادة ماستر تحت عنوان " تعليمية التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا" نرجو من سيادتكم التفضل وملء الاستمارة التالية وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابات التي ترونها مناسبة مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة واحدة.

1. أي نوع من أنواع التعبير يفضله التلاميذ ؟

التعبير الكتابي ☐ التعبير الشفوي ☐

مع ذكر السبب

باختصار:.....

2.هل تحرص على تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3.ما تقييمك لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي قبل الشروع فيه؟

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ متدني ☐

4.هل للتلميذ القدرة على التعبير من حيث اللغة ومن حيث النطق ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5.ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء تقسيمك لحصة التعبير الشفوي ؟

العامية ☐ الفصحى ☐ كلاهما ☐

6.إلى أي مجال يميل التلميذ في حصة التعبير الشفوي ؟

الحوار ☐ المناقشة ☐ فن الوصف ☐

7.هل تمنح فرصة للتلميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8.هل يستطيع التلميذ التعبير مشافهة عن ما يشاهده من خلال الصور ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9.ما فائدة تنمية مهارة التحدث والاستماع لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

تربوية ☐ تثقيفية ☐ تعليمية ☐

10.هل تعتبر أن عملية التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11.هل تستعين بالإشارات والإيماءات في تدريسك لنشاط التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12.هل يمكن الاستعانة في تدريس التعبير الشفوي بالوسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب وجهاز العرض الضوئي؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13. ما هي نوعية الأخطاء الأكثر شيوعا و تداولا في التعبير الشفوي عند التلاميذ؟

نحوية ☐ صرفية ☐ تركيبية ☐

14. ما هي الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي؟

بعد إنهاء التلميذ لحديثه ☐ مقاطعة حديث التلميذ وتصحيح خطأه ☐

15.في أي فترة تفضلون برمجة حصة التعبير الشفوي؟

الصباحية ☐ **المسائية** ☐

16. هل الوقت المبرمج كاف لتقديم نشاط التعبير الشفوي؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

17.برأيك ما مهارات التعبير الشفوي التي يجب أن تتوفر في تلاميذ السنة الخامسة اِبتدائي؟

.....

18. هل للقصة أثر في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

19. هل تواجه صعوبة في تدريسك للتعبير الشفوي؟ مبررا إجابتك؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

.....

20. ماهي المشاكل التي ترون أنّها تعيق التلميذ أثناء إنجازه لنشاط التعبير الشفوي؟

عضوية ☐ **عقلية** ☐ **نفسية** ☐

21. ماهي أسباب تدني التلاميذ في التعبير الشفوي؟

قلة المحصول اللّغوي ☐ **إزدواجية اللّغة** ☐ **كلاهما** ☐

22. في رأيك ماهي أهم الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصعوبات؟

.....

23. ما الهدف الأساس في تدريس التعبير الشفوي؟

تنمية القدرة اللّغوية ☐

إزالة ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة لمواجهة الجمهور. ☐

أهداف أخرى.....

الملحق رقم(02) الخاص بتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:

ئزئنئم خئ ش ائلإ لشكخدبكجئ لحبئلئئئى

عزيزي التلميذ: ضع علامة(x) في إحدى الخانتين حسب إجابتك لا، نعم

الرقم	الأسئلة	عدد الإجابات	
		نعم	لا
01	هل تطالع خارج القسم؟		
02	هل تتحدث بالغة العربية الفصحى في القسم؟		
03	هل تحفظ بعض من القرآن؟		
04	هل تتنافس مع زملائك داخل القسم في حصة التعبير الشفوي؟		
05	هل تستمع إلى الآخرين حين يتحدثون؟		
06	هل عبرت لأحد زملائك من قبل في موضوع ما؟		
07	هل تتحدث باللغة العربية الفصحى في البيت؟		
08	هل تعتبر الوقت المخصص لحصة التعبير الشفوي كاف؟		
09	هل تفضل طريقة التصحيح الجماعية؟		
10	هل تشاهد التلفاز؟		
11	هل تشعر ببعض القلق عند التعبير الشفوي في القسم؟		

قائمة المصادر والمراجع

* قائمة المصادر والمراجع:

أ) المصادر:

- القرآن الكريم.

ب) المراجع:

1) المعاجم:

- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009.

2) الكتب:

- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط02، 2009.

- أحمد حسين اللّقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، القاهرة، ط04، 2013م.

- أنطوان صياح، تعليمية اللّغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، الجزء 01، ط01، 2006م.

- جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001م.

- حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللّغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة، عمان، ط01، 2007م.

- حسن حسين البلاوي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط01، 2006م.

- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث، الدار المصرية اللّبنانية، القاهرة، ط02، 1994م.

- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي، شبكة الألوكة، الأردن.

- خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور، ط01، 2002م.

- دوجلاس براون، أسس تعلم اللّغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1994م.

- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية: إعدادها، تطويرها، تقديمها، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2004م.

- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية: تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 2004م.

- سامي الدهان، المرجع في تدريس اللّغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، مكتبة أطلس، دمشق، د ط، 1963م.

- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، – عمان، ط01، 2004م.

- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، إتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، الدار المنهجية، عمان، ط01، 2015م.

- سعود عبد الجابر وآخرون, فن الكتابة والتعبير، دار مأمون للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2013م.

- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر, ط 08، 2003م.

- عبد العليم إبراهيم، الموّجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، د س.

- عبد اللّطيف الصوفي، فن الكتابة: أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها للناشئة، دار الفكر، دمشق، ط02, 2009م.

- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2009م.

- علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط02، د س.

- علي أحمد مدكور، مناهج التربية، أسسها، وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001م.

- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الشواف، القاهرة، د ط, 1991م.

- علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم(الاتصال التربوي، نماذج الاتصال)، مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية، دط، 2014م.

- فؤاد محمد موسى، المناهج: مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، جامعة المنصورة، دط، 2002م.

- فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، دار شمس، دط, د س.

- كوثر حسين كوجك، إتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط02، 2001م,

- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، ط01, 2011م .

- محمد السيد علي، إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط01, 2011م.

- محمد حسن المرسى، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللّغة العربية، مكتبة نانسي دمياط، د ط, د س.

- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع, عمان, ط01, 2014م.

- محمد محمود الحيلة, تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط04، 2004م.

- مصطفى خليل الكسواني وآخرون، أساسيات تصميم الدرس، دار الثقافة، الأردن، ط01، 2007م.

- منصور حسن غول، مناهج اللّغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها، دار المتنبي، الأردن، د ط، 2009م.

- وليد أحمد جابر وآخرون، طرق التدريس العامة: تخطيطها، و تطبيقاتها التربوية, دار الفكر، عمان, ط02, 2005م.

3) المجلات والرسائل:

- أرشد وسام حسن، تكنولوجيا التعليم(الوسائل التعليمية)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية التربية الرياضية، قسم الرياضة البدنية، جامعة القادسية.

- بوفروم رتيبة، تعليمية اللّغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللّغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللّغات والفنون، قسم اللّغة العربية وآدابها، 2008-2009م.

- زليخة علال، التعليمية: المفهوم والنشأة والتطور, مجلة الآداب واللّغات، العدد04، جامعة برج بوعريريج، جوان 2016م.

- سهل ليلى، المهارات اللّغوية ودورها في العملية التعليمية، كلية الآداب واللّغات, جامعة بسكرة، فيفري 2013م.

- صفية بن رواق، نور الهدى العايب، مهارة الحديث وأثرها في الإِكتساب اللّغوي الطور الإِبتدائي أنموذجا, مذكرة لنيل شهادة الماستر, كلية الآداب واللّغات, قسم اللّغة والأدب العربي, تخصص لسانيات عربية, جامعة العربي بن مهيدي, أم البواقي, 2017-2018م.

- غدير علي المحامدي, مذكرة وسائل تعليمية, جامعة أم القرى, الكلية الجامعية بالليث, قسم الإِنتساب.

- كريمة بلعزري, حكيمة بن عمارة, التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللّغوية لدى التلميذ الجزائري المرحلة الابتدائية أنموذجا, مذكرة لنيل شهادة الماستر, كلية الآداب واللّغات, فسم اللغة والأدب العربي, تخصص علوم اللّسان, جامعة بجاية, 2013-2014م.

- وزارة التربية الوطنية, التعليمية العامة وعلم النفس, الجزائر, 1999م.

- يامنة اسماعيلي, دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجزائر, العدد 06, 2011م.

فهرس المحتويات

شكر

إهداء وعرفان

مقدمة .....أ- ج

الفصل الأول: مدخل إلى التعليمية

1- مفهوم التعليمية.....5-6.

2- نشأة التعليمية.....6-7

3- أهمية التعليمية.....7-7

4- عناصر التعليمية.....8-16

5- وسائل التعليمية.....16-24

6- أهداف التعليمية.....24-25

الفصل الثاني: دور التعبير الشفوي في تنمية القدرات اللّغوية

1- مفهوم التعبير الشفوي وأهميّته.....27-29

2- أنواع التعبير الشفوي ومهاراته.....29-38

3- مجالات التعبير الشفوي وأشكاله.....38-42

4- طرق تدريس التعبير الشفوي وأهدافه.....42-46

5- أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه.....46-49

الفصل الثالث: دراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي

1-تقنية البحث.....51-52

2- مكان البحث.....52-52

3- عرض نتائج الاستبيان.....53-69

4- نتائج الدراسة.....69-69

- الخاتمة.....71-72

- الملاحق.....74-78

- قائمة المصادر والمراجع.....80-83

- فهرس المحتويات.....